الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العربي التبسي - تبسة

كلية الآداب و اللـــــــغات

قسم اللغة والأدب العـــــــربي

ديوان هكذا أكتب تاريخ النساء لنزار قباني دراسة أسلوبية

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة و الأدب العربي تخصص نقد حديث و معاصر

إعداد الطالبتين:

زرفاوي سارة

سعيدان رباب

إشراف الدكتور

رحمون بلقاسم

الأستاذ	الرتبة العلمية	الصفة
كمال رايس	أستاذ محاضر (ب)	رئيسا
بلقاسم رحمون	أستاذ محاضر (أ)	مشرفا و مقررا
رشيد منصر	أستاذ محاضر (ب)	عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 2020/2019

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى:

{اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ
فِيهَا مِصْبَاحٌ ۖ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ ۖ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا
كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا
شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ
تَمْسَسْهُ نَارٌ ۚ نُورٌ عَلَىٰ نُورٍ ۗ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ
يَشَاءُ ۚ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ ۗ وَاللَّهُ بِكُلِّ
شَيْءٍ عَلِيمٌ}

صدق الله العظيم

سورة النور (الآية 35)

إهداء

إلى من احمل اسمه بكل افتخار

إلى من علمني العطاء بدون انتظار

إلى نجمي الذي ينير دربي وطريقي في هذه الحياة

إلى والدي العزيز

إلى ملاكي في الحياة إلى بسمة الحياة وسر الوجود

إلى من كان دعائها سر نجاحي إلى أمي الغالية

إلى التي رحلت عن الدنيا ولكن ستبقى ذكراها باقية ما

دامت الحياة على هذه الأرض أختي الحبيبة "ندى"

إلى إخوتي الأحباء اللذين معهم أكون وبدونهم أكون مثل أي شيء

إلى من أري التفاؤل بعينهم والسعادة في ضحكاتهم

إخوتي وأخواتي: " دنيا، هاجر، قطر الندى، برهان، بدر الدين، باسم".

إلى أختي ورفيقة دربي التي رافقتني طيلة المشوار إلى من سرنا سويا

على طريق النجاح والخير إلى من كانت معي نعم الصديقة

وساندتني في الحياة صديقتي الغالية إيمان

إلى صديقاتي اللواتي ، نادية لا ينساهم القلم:

هدى رباب، لمياء، عبير، سليمة، ميمي، منال،

سارة، حنين، شاهيناز، هناء، سلوى.

س . ز

إهداء

احمد الله عزوجل على منه و عونه لإتمام هذا البحث

إلى الذي وهبني كل ما يملك حتى أحقق له آماله

إلى من كان يدفعني قدما نحو الأمام لنيل المبتغى

إلى الإنسان الذي امتلك الإنسانية بكل قوة

إلى الذي سهر على تعليمي بتضحيات مترجمة في تقديسه للعلم

إلى التي وهبت فلذة كبدها كل العطاء و الحنان

إلى التي صبرت على كل شي التي رعتني حق الرعاية و كانت سند في الشدائد

و كانت دعواها لي بالتوفيق ، تتبعتني خطوة خطوة في عملي

إلى من ارتحت كلما تذكرت ابتسامتها في وجهي نبع الحنان أمي

اعز ملاك على القلب و العين جزاها الله عني خير الجزاء

إلى سندي العمر و قرة العين و بهجة البيت أخي عنتر ،أليهما اهدي هذا العمل

المتواضع لكي ادخل على قلبها المحبة و السعادة أهلي و ابن خالتي فوزي

ونتقدم بجزيل الشكر و العرفان و خالص الدعاء إلى من مد لنا يد العون و

ساعدنا على أتمام هذا العمل الدكتور "**بلقاسم رحمون**" لقبوله الإشراف على

هذا العمل و توجيهاته القيمة و التشجيع المستمر لنا كما اشكر زميلتي و رفيقتي

في البحث سارة زرفاوي كما نشكر جميع أساتذة كلية الآداب و اللغات

و لجنة المناقشة التي ساهمت في إثراء هذا البحث لما قدمت من نصائح

و توجيهات و أخيرا إلى صديقاتي اللواتي كنا أكثر من أخوات نحبكم

حبوباتي : سارة ، عبير ، لمياء ، حنان ، هدى ، ايمان ، سليمة ، نادية .

إلى كل طلبة دفعة الأدب و اللغات 2020/2019

ر . س

شكر وعرفان

"كن عالما.....فإن لم تستطع فكن متعلما ، فإن لم تستطع

فأحب العلماء، فإن لم تستطع فلا تبغضهم".

بكل الحب والوفاء و بأرق كلمات الشكر والثناء ومن قلوب ملؤها

الإخاء، إليك يا من تتسابق إليه الكلمات وتتزاحم العبارات، لتنظم عقد الشكر

الذي لا يستحقه إلا أنت إليك يا من كان له قدم السبق في ركب العلم والتعليم

لك جزيل الشكر على جهودك القيمة وتوجيهاتك لنا طيلة مشوارنا

استأذنا الغالي **"بلقاسم رحمون"** الذي له الفضل – بعد الله تعالى–

على البحث والباحث منذ كان الموضوع عنوانا وفكرة إلى أن صار

رسالة وبحثا ،فله مني الشكر كله والتقدير والعرفان.

و أتقدم بشكري الجزيل في هذا اليوم إلى أستاذتي الموقرين

في لجنة، المناقشة رئاسة وأعضاء لتفضلهم علي بقبول مناقشة

هذه الرسالة، فهم أهل لسد خللها وتقويم عوجها وتهذيب

نتواتها والإبانة عن مواطن القصور فيها

سائلة الله الكريم إن يثبهم عني خيرا.

خطة البحث

مقدمة

توطئة

الفصل الأول : الجانب النظري

1.الأسلوب و الأسلوبية

1.1.تعريف الأسلوب

2.1. تعريف الأسلوبية.

2.الأسلوب عند الغرب و العرب

1.2.الأسلوب في الغرب الحديث

2.2 الأسلوب في العرب الحديث:

3.محددات الأسلوب

1.3.الاختيار(الانتقاء sélection)

2.3. التركيب:

3.3 الانزياح (L'ecart)

4.اتجاهات الأسلوبية

1.4.الأسلوبية البنيوية "ريفاتير"

2.4. الأسلوبية التعبيرية شارل بالي

3.4. الأسلوبية النفسية" ليوسبيتزر":

4.4.الأسلوبية التأثيرية (البوسيتزر)

5.4. الأسلوبية التكوينية (أسلوبية الكاتب)

الفصل الثاني : الجانب التطبيقي

توطئة

1.دراسة المستوى الصوتي

1.1.دلالة الأصوات اللغوية

أ. تكرار الصوت مفردا:

ب.التكرار:

ج. تكرار الحروف:

2.1..المقاطع الأصوات

أ. الأصوات المهموسة

ب.الأصوات المجهورة.

ج. الأصوات الاحتكاكية

3.1. أنواع التكرار

1.3.1.تكرار الكلمات

2.3.1. تكرار الصيغة

أ. تكرار الدوائل

ب.تكرار السوابق

ج. تكرار اللواحق

4.1. الإيقاع العروضي

1.4.1.الوزن

2.4.1. الروي

3.4.1. القافية

2. المستوى الصرفي

1.2.أبنية الفعل:

أ) الفعل الماضي

ب)الفعل المضارع

ج) فعل أمر

2.2. أبنية الأسماء

أ. الصيغة المشبهة

ب. صفة المبالغة

ج. اسم المفعول

3. المستوى التركيبي

1.3. البنيات التركيبية

2.3. دراسة الجملة

3.3. الجملة الطلبية

أ. جملة الأمر

ب.الجملة الاستفهامية

ج. جملة النداء

4.3. الجملة الغير طلبية

1.4.3.الإنشاء

2.4.3.التعجب

5.3.الجملة الوظيفية

1.5.3 الجملة الخبرية

2.5.3. الجملة الواقعة حال

أ. جملة الحال

ب.جملة المفعول به

ج. جملة الصفة (النعت)

4- المستوى الدلالي

الحقول الدلالية

أ. "الألفاظ الدالة على الإنسان"

ب.الألفاظ الدالة على الحب والغرام

ج. الألفاظ الدالة على الطبيعة

خاتمة

المراجع و المصادر

الفهرس

مقدمة

مقدمة

الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم، مالك يوم الدين، الحمد لله العظيم سلطانه، والجزيل إحسانه الواضح برهانه، الذي قدر الأشياء بحكمته، وخلق بقدرته الذي جعل العلم اربح المتاجر واشرف الذخائر ورفع به الأصاغر على الأكابر.

له الحمد على نعمه المتواترة ، ومننه الوافرة، واشهد أن لا اله إلا الله وحده لأشريك له شهادة تقي قائلها من النار وتكون حجة له يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها واشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله، أرسله بأحسن اللغات وأفصحها، وأبين العبارات وأوضحها، اظهر نور فضلها على لسانه وعظم شانها إظهارا لها ولشانها وجعلها غاية التبيين،وخصه بها دون سائر المرسلين ورد على من قال من الملحدين " لسان الذي يلحدون إليه أعجمي، وهذا لسان عربي مبين"اللهم صلي عليه وعلى آله وصحبه أجمعين وكل من تبع وسلك نهجه إلى يوم يحشر الناس إلى رب العالمين.

أما بعد

تعددت الدراسات الحديثة حول البحث في مفهوم الأسلوب والأسلوبية باعتبارها منهجا نقديا حديثا وتأتي أهمية هذه الدراسة بان احتلت مكانة مهمة في عالم الأدب كما ركزت هذه الدراسات في معظمها على أهمية المرأة بالنسبة لنزار وجرأته الظاهرة في تناول قضايا المرأة وعلاقتها بالرجل حتى ألقت الأضواء على المواضيع التي تحدث بها نزار عن المرأة في كل علاقتها في الحب والكراهية وفي الجنس حتى عن ابسط حيثيات المرأة في طريقة حركاتها وتعبيراتها على اعتبار هذا الأسلوب جديد حديث لم يسبق أن اتبعه غيره من الشعراء.

لقد حاولت في هذه الدراسة أن استبين أسلوب نزار، في تناوله قضية الحب بشكل خاص للمرأة لاستكشف من خلالها شخصية نزار الحقيقية واستكشف حقائق نفسيته وشخصيته تجاه المرأة ولا سيما انه لقب بشاعر المرأة.

لذا قد ركزت الدراسة على لغة الشاعر وألفاظه وماهية الألفاظ وما تحويه من أفعال ونوعها وما دلالتها و أهميتها في استظهار اللمحات المعنوية التي تضيف معنى أو تخفيه وتحقق معنى أخر بناء على ما تفرضه علينا الدراسات اللسانية الأسلوبية الحديثة التي تتخذ الألفاظ وسيلة لإستنباط المعنى وتحقيق الدلالة المنبثقة من خلجات الشاعر و نفثات لغته .

وقد توصلت إلى حقائق معنوية في علاقة الشاعر بالمرأة لا تختلف عن إي رجل بيد أن شاعرنا هنا استسلم لذاته ولقلبه ولنفسه، وترجم ما فيها بشعر حر، ليكون مرجعا لتلك العلاقة الفطرية بين الرجل والمرأة حتى يشعر القارئ بذاته في القصيدة ويجد نفسه في بيت شعري .

كما تميز قباني بنظرة خاصة للمرأة في موضوعات شعره حتى أنها استحلت مكانا عظيما في ديوانه وكانت هي إلام والطفلة والحبيبة والزوجة ، وكثر الحديث في جانب نزار قباني الأنثوي من فكر وعاطفة وما يهمنا هنا في هذا البحث هو أسلوبية القباني في شعريته للمرأة ولا سيما في قصائد، الغزل، العشق التي امتاز بها عن سائر شعراء عصره.وسبب اختيارنا لهذا البحث هو:

- ✓ عدم وجود دراسات متخصصة حوله حسب علمنا.
- ✓ الإسهام في تدعيم الدراسات الأسلوبية ذات التوجيه التطبيقي من اجل اكتساب المعرفة حول هذا الموضوع.
- ✓ المنهج الأسلوبي هو المنهج الأنسب لمثل هذه الدراسات

❖ من هنا يمكننا طرح التساؤلات التالية في الجانب النظري:

✓ ما مفهوم الأسلوب؟ ما مفهوم الأسلوبية؟

✓ ما هو الأسلوب عند الغرب والعرب؟ ما هي الأسلوبية عند الغرب والعرب؟

✓ ما هي محددات الأسلوب؟

✓ ما هي محددات الأسلوبية؟

❖ أما السؤال الذي تبلور في الجانب التطبيقي هو:

✓ هل استطاع النص النزاري ان يستبين للمنهج الأسلوبي؟

✓ ما هي الظواهر الأسلوبية الصوتية، الصرفية، التركيبية والدلالية الماثلة في الديوان؟

❖ أما الصعوبات التي واجهتنا هي:

✓ صعوبة التواصل مع المؤطرين بسبب البعد.

✓ صعوبة إيجاد المصادر والمراجع نسبة لغلق المكتبات.

✓ عدم توفر الانترنات.

✓ عدم تواصلي أنا وزميلتي في البحث.

واخترنا خطة البحث مقسمة إلى مدخل نظري ومقدمة وأربعة فصول تطبيقية وحددنا فيها جملة النتائج المتوصل إليها من وراء البحث فالفصل الأول تطرقنا فيه إلى مفهوم الأسلوب والأسلوبية لغة واصطلاحا ودرسنا الأسلوب عند العرب والغرب بعد ذكرنا أهم اتجاهاتها ومحددات الأسلوب أما ما تعلق بالجانب التطبيقي فقد كان مقسما إلى أربعة مستويات تطبيقية

فالمستوى الصوتي درسنا فيه الأصوات المفردة والمقاطع ،الأصوات الاحتكائية الأصوات المجهورة، التكرار أما المستوى التركيبي قد شمل على مفهوم الجملة وعناصرها المتمثلة في الجملة الاسمية والفعلية وأقسامها من جملة خبرية إنشائية ،مركزين على الجمل الطلبية من(استفهام، أمر ، تعجب، نهي ،نداء) وفي المستوى الصرفي درسنا أبنية الفعل ، أبنية الاسم الصيغة المشبهة، صيغة المبالغة، اسم المفعول.

أما المستوى الأخير فهو المستوى الدلالي وقد شمل الحقول الدلالية الموجودة في الديوان وهي كالأتي: الألفاظ الدالة على الحب والغرام، والألفاظ الدالة على الطبيعة وحقل الألفاظ الدالة على الأزمنة والفصول وأخيرا فان البحث هو ثمرة جهد طويل أنجزت بصبر وتأن واسأل الله تعالى أن يكون موفقا في إضاءة جوانب عديدة في شعر نزار قباني فان أصبنا فالفضل يعود لله تعالى ثم لتوجيهات الأستاذ المشرف "بلقاسم رحمون" وللجهد المبذول فيه وان أخفقنا فحسبنا أننا حاولنا ونأمل أن يكون بداية لدراسات أخرى تستوفي ما أغفلناه.

الفصل الأول

الجانب النظري

توطئة:

يعتبر الأسلوب من القضايا النقدية التي تعرض لها النقاد القدامى، والمحدثين عند دراستهم لبعض القضايا النقدية باعتباره النقطة الأساسية في هذه الدراسات فكلمة أسلوب هي كلمة قديمة في الأدب العربي .

قد ورد في مصنفات لغوية ومعجمية وكما هو معلوم أن لكل بحث مصطلحات ومفاهيم خاصة به ترتبط به ارتباطا وثيقا وتساهم في تبسيطه وتحليله ولولا وجودها لما وجد هذا البحث أصلا.

1.الأسلوب و الأسلوبية

1.1.تعريف الأسلوب

لغة

جاء في لسان العرب لابن منظور في تعريفه للأسلوب بأنه:

يقال للسطر من النخيل أسلوب وكل طريق ممتد فهو أسلوب قال "والأسلوب الطريق والوجه، المذهب، يقال انتم في أسلوب سوء ويجمع أساليب ، والأسلوب : الطريق تأخذ فيه".

ويقال كذلك: "الأسلوب بالضم الفن: يقال: اخذ فلان في أساليب من القول.أي أفانين منه وان انفه لفي أسلوب إذا كان متكبرا قال:أنوفهم بالفخر في أسلوب"[1].

وجاء كذلك في معجم أخر تعريف للأسلوب بكونه: "الطريق وعنق الأسد والفن من القول ج أساليب والشموخ في الأنف يقال (انفه في أسلوب) أي لا يلتفت يمنه ولا يساره يقال ذلك لدى الكبرياء"[2].

أما في تعريف لإبراهيم مصطفى في معجم الوسيط الأسلوب "الطريق ويقال سلكت أسلوب فلان في كذا: طريقته ومذهبه وطريقة الكاتب في كتابه والفن: يقال أخذنا في أساليب من القول"[3].

وقد ذكر في موضع أخر الأسلوب بأنه أسلوب منفرد : ج أساليب : طريقة مذهب نمط سلكت أسلوب فلان في معالجة المشكلة لكل إنسان أسلوب في الحياة ، أسلوب حكم:

---

[1] ابن منظور : لسان العرب (مادة س ل ب) مج 7 ، دار ط ر د، ط 1 ، 2000 ، بيروت ، لبنان ، ص 225.

[2] الشيخ عبد الله البستاني : الوافي معجم وسيط اللغة العربية ، مكتبة لبنان للنشر ، طبعة جديدة 1990 ص 287

3 إبراهيم مصطفي و آخرون : المعجم الوسيط ، ج01 ، المكتبة الإسلامية ط 1960 ، 1 ، ص 141

شكله ونظامه أسلوب سلبي :تصرف سلبي لأساليبه الحديثة للتربية : المناهج والطرق العلمية.

اصطلاحا

اشرنا سابقا في تعريفنا للأسلوب لغة وقد اختلف من مؤلف لأخر فمرة يفرق كونه سطر من النحيل أسلوب وتارة أخرى يعرف بأنه طريقة ومذهب ونمط فلان في معالجة المشكلة وقد تنوعت تعاريفه وفي تعريفنا الاصطلاحي للأسلوب كونه " لفظ أسلوب "style" فهي مشتقة من الأصل اللاتيني للكلمة الأجنبية الذي يعني العلم وفي، كتب البلاغة اليونانية القديمة كان الأسلوب يعد إحدى وسائل الإقناع للجماهير فكان يندرج تحت علم الخطابة وخاصة الجزء الخاص ،لاختيار الكلمات المناسبة لمقتضى الحال"[1].

وإذا رجعنا إلى الدراسات العربية ، فالأسلوب في اللغة العربية لفظ وضع في غير ما موضع له أصلا من قبيل الانجاز.

والأسلوب في أساس البلاغة يحمل مفاهيم لغوية أخرى " فيذكر الزمخشري في مادة (س–ل–ب) نفسها :سلبه ثوبه،وهو سليب واخذ سلب القتيل وأسلاب القتلى"[2].

ويمكن أن نتبين أمرين أساسيين من خلال النظر إلى التحديد اللغوي لكلمة أسلوب.

[1] احمد مختار عمر : معجم اللغة العربية المعاصرة ج 02 عالم الكتب للنشر ط1 ، 2008 م –1429 هـ ، القاهرة ص 1089.

- يوسف ابو لعدوس : الأسلوبية الرؤية و التطبيق ، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة ، ط1 ، 2007م – 1427 هـ ، ص2

2 رابح بن خوية : مقدمة في الأسلوبية ، عالم الكتب الحديث للنشر و التوزيع ط 1 ،2013 ، اربد الأردن ، ص10.

- **الأول:** البعد المادي الذي نلمسه في تحديد لمفهوم الكلمة من خلال ارتباطها بمدلولها الدلالي بمعنى الطريق الممتد والسطر من النخيل كذلك بالنظر في الشكلية كعدم الالتفات إذا اخذ الإنسان السير في الطريق.

- **الثاني:** والذي يتجلى من خلال ربطهما بأساليب القول وذلك من خلال تتبع أسلوب فلان وطريقته وكلامه[1].

مما لا شك فيه أن الأسلوب ارتبط بالدرس العربي وقد أشار جملة من الباحثين القدامى ذلك واقترنت الدراسات القديمة عندهم بمباحث الإعجاز القرآني ذلك بما استدعى البحث عن المفهوم الدلالي للكلمة بمقارنة أسلوب القرآن الكريم بغيره من الأساليب العرب جاعلين ذلك خطوة لإثبات الإعجاز القرآني.

ومن ثم فان الأسلوب عامة يمكننا تعريفه بأنه اختيار(choise) أو انتقاء(sélection) "ويقوم به المنشئ لسمات لغوية معينة بغرض التعبير عن موقف معين" ويدل هذا الاختيار أو الانتقاء على "إيثار المنشئ وتفضيله لهذه السمات على سمات أخرى بديلة ومجموعة الاختبارات الخاصة بمنشئ معين هي التي تشكل أسلوبه الذي يمتاز عن غيره من المنشئين"[2].

ويمكننا أن نقرن الأسلوب هو الطريقة التي يتبعها الإنسان في التعبير عما يحس به ويشعر عن طريق الكتابة إذن فهو صياغة الأشياء بصورة متناسقة منتظمة تحدد أو تؤطر

1 محمد عبد المطلب : البلاغة و الأسلوبية الشركة المصرية العالمية للنشر و التوزيع ،ط1 ، 2013 ، أريد الأردن ص10.

2 سعد مصلوح : الأسلوب دراسة لغوية إحصائية ، عالم الكتب للنشر ،ط 16-14 ، 3-1996 ، القاهرة ص 37-38

في طريقة الأداء وفق الأداء ووفق التعابير التي يستخدمها مؤلف النص لتصوير ما يدور في مخيلته فيعرض ما يراه إلى غيره[1].

ومن خلال هذا التعريف يمكن أن نقول الأسلوب طريقة مبتدعة في التعبير فهو بذلك يكون مهيأ لشخص المستمع بجملة من التعابير ليكشف بذلك عن ما يدور في خلجته ليقنعه في الأخير بتلك الفكرة التي قد عرضها سلفا.

2.1. تعريف الأسلوبية.

وجد العمل الأدبي اهتماما وعناية من قبل النقاد والمحللين فتناولوها بالقراءة والتحليل فتارة يحللونه من حيث السياق وتارة أخرى من حيث النسق وحديثنا برز في الساحة التحليل الأسلوبي وذلك لان الأسلوبية تهتم بالجانب اللغوي من النص الأدبي. فالأسلوبية stylistigue هي دراسة الأسلوب دراسة علمية في مختلف تمثلا ته اللسانية والبنيوية و السيميائية والهيرمونيطقية[2].

وتعد الأسلوبية أيضا فرعا حديثا من فروع اللسانيات إلى جانب الشعرية و السيميائية والتداولية[3] إذ أن النقاد يعتمدون عليها كثيرا في تحليل النصوص الأدبية ثم تعرضها على القراء فهي تهتم بوصف الأسلوب بنية ودلالة ومقصدية[4].

فالأسلوبية هي من المصطلحات الحديثة الوافدة إذ أنها أصبحت منهجا أصيلا من مناهج النقد العربي وهي امتداد فكري للبلاغة القديمة (البلاغة التعليمية) إلا أنها تدرس الأسلوب في مختلف تجلياته الصوتية والمقطعية والدلالية والتركيبية والتداولية[1].

---

1 حميد ادم ثويني : فن الأسلوب ، دراسة و تطبيق عبر العصور الأدبية دار صفاء للنشر ، ط1 ، 2006 1427 عمان الأردن ص 22

[2] الهيرمونيطيقة : الشرح والتفسير و التأويل

[3] اتجاهات الأسلوبية ، الدكتور جميل حمراوي ،1436 هـ -2015 م ، ص6

[4] المرجع نفسه ص6

فالأسلوبية تهتم بالكشف عن الظواهر الأدبية للنص التي اختص بها وفضل بها عن سائر النصوص الأدبية وكذلك تولى اهتماما كبيرا بالبحث عن المقومات الفنية والجمالية ويمكن إرجاع الأسلوبية إلى عدد من الترجمات نحو stylistigue في الثقافة الغربية من الكلمة اللاتينية stilus ومن الكلمة الاغريقية stylos ومن الكلمة الفرنسية والانجليزية style والمقصود من هذه المشتقات في دلالتها الأصلية أداة الكتابة، ويعرف الأسلوب اصطلاحا بأنه "اختيار لغوي من بين بدائل متعددة إذ أن الاختيار سرعان ما يحمل طابع صاحبه وبشيء بشخصيته ويشير إلى خواصه"[2].

"كما تهتم الأسلوبية باللغة الأدبية وتعني بعطائها التعبيري"[3].

وقد نشأت الأسلوبية الحديثة مستندة على علم اللغة وهي تركز على دراسة اللغة في النص الأدبي ، فاللغة بمثابة الوسيلة التعبيرية للمبدع ثم انأ اختلاف المسائل التعبيرية يتبعه اختلاف الأساليب وهذا راجع إلى قدرة المبدع في استخدام اللغة وتفرده، "وإمكانية استخدام اللغة تحمل ضمنا إمكانية تعدد هذا الاستخدام نتيجة لتمايز الوسيلة التعبيرية وهنا يكمن الفارق بين مبدع وأخر حيث يكون لكل منهما منطقة أثيرة يتحرك فيها لغويا ونحويا وبلاغيا فيصنع لنفسه معجما ينغلق عليه"[4].

إذن فالأسلوبية هي مقاربة منهجية نظرية وتطبيقية يمكن تمثلها في الحقل الأدبي والنقدي لمقاربة الظواهر الأسلوبية البارزة التي تميز المبدع وتفرده عن الكاتب والمبدعين الآخرين ومن جهة أخرى تكتب الأسلوبية بصفة خاصة على دراسة الأجناس الأدبية وسيرة

---

[1] المرجع نفسه ،ص 7

[2] مناهج النقد المعاصر ، صلاح فضل ، أفريقيا الشرق ، الدار البيضاء ، المغرب ، ط3 ، ى2002 م ، ص 89.

[3] الأسلوبية ، بيرجيرو ، ترجمة منذ عياشي ، مركز الإنماء الحضاري ، حلب ، سوريا ، ص 17.

[4] قراءات أسلوبية في الشعر الحديث ، محمد عبد المطلب ، ط1 ، 1994 م.

أدبية النصوص والخطابات والمؤلفات ودراسة الوظيفة الشعرية والتمييز بين الأساليب حقيقة ومجازا .

وتعينا وتضمينا مع رصد الإشكال والبني الأدبية والسيميائية واستكشاف بلاغة النص وتحديد المستويات اللسانية للخطاب من صوت ومطلع ، وكلمة ودلالة ، تركيب،سياق، ومقصديه. وربط ذلك كله بموهبة الفرد والمبدع أو العمل على دراسة الأسلوب في ضوء المعطيات النفسية والاجتماعية[1].

كما أنها علم يقوم بطرح عدد من الموضوعات ويتناولها بالدراسة والتحليل ولعل ما بين هذه المواضيع موضوع الكتابة والصياغة وموضوع التلفظ وثنائية التعيين والتضمين وثنائية التقرير والإيحاء وقضية الانزياح وقضية المسافة الجمالية في علاقتها بتخييب أفق الانتظار وقضية التجنيس الأدبي في ضوء المعايير الأسلوبية والشكلية والاهتمام بأدبية النص الأدبي ودراسة الوظيفة الشعرية ورصد الصور البلاغية ودراسة نظرية أفعال الكلام العناية بثنائية اللفظ والمعنى أو الدال والمدلول[2].

عند الغرب

لقد وظــف مجموعة من النقاد المحدثين في دراستهم جملة من المفاهيم للوقوف على مصطلح الأسلوبية.

شارل بالي (charles bally): إذن أن الأسلوب عنده يتجلى في مجموعة من الوحدات اللسانية التي يمارس تأثيرا معنيا في مستعملها أو قارئها ، ومن هنا يتمحور هدف الأسلوبية حول الاكتشاف القيم اللسانية المؤثر ذات الطابع العاطفي ، ولهذا فالأسلوبية عنده هي "العلم

1 اتجاهات الأسلوبية ، الدكتور جميل حمراوي ، ص7،8.

2 المرجع نفسه ، ص 8

الذي درس وقائع التعبير اللغوي من ناحية محتواها العاطفين أي التعبير عن واقع الحساسية الشعورية من خلال اللغة وواقع اللغة عبر هذه الحساسية"[1].

إذن الأسلوبية ذات صيغة عاطفية جمالية تؤثر على المتلقي، إضافة إلى أنها علم يدرس ويعني بدارسة النصوص اللغوية.

أما ميشال ريفارتير (M.Rivartir) : يعرفها بقوله " علم يعني بدارسة الآثار الأدبية ، دراسة موضوعية وهي بذلك تعني بالبحث عن الأسس القارة في إرساء علم الأسلوب وهي ينطلق من اعتبار الأثر الأدبي السنية تتحاور مع السياق المضموني تحاورا خاصا"[2]

إن الأسلوبية هي احد العلوم التي تتخذ قواعد وثوابت موضوعية في العملية الإجرائية لتحليل النصوص وهذا باعتبارها أن لها انطلاقات ثابتة قابلة لإنتاج الأسلوب .

وانطلاقا من بنية ألسنية لها علاقات داخلية فيما بينها وارتباطات خاصة ما يشكل منها البنية الألسنية قادرة على تشكيل منظومة فكرية واحدة.

عند العرب :

بما أن الأسلوبية أول ما عرفت، جاءت في كتابات الغربيين وهذا إلا يعني أنها منحصرة عندهم فقط، بل تعدى ذلك إلى الفكر العربي حيث يرى "عبد السلام المسدي" أن الأسلوبية (Stylistique) مصطلح مركب جذره أسلوب"Styles" ولاحقه "ique" فالأسلوب ذو مدلول أنساني ذاتي وبالتالي نبسي ولاحقه يختص فيما يخص به بالبعد العلماني العقلي، وبالتالي

*ولد شارل بالي في جنيف درس قه اللغة اليونانية وهو تلميذ الأستاذ فارند يناندي سوسير وقد ركز العاطفي للغة وأولى الجانب الوجداني والانفعالي للكلام وارتباطه بالقيمة والتواصل معا، وهذه فكرة الأسلوبية وأساسها عنده ، بحث في علم الأسلوب الفرنسي (1902م) و الوجيز في الأسلوبية (1905م).

[1] حسن ناظم : البني الأسلوبية،الدار البيضاء، المغرب، ط 2002.1، ص 31.

[2] عبد السلام المسدي،الأسلوب والأسلوبية ، دار، الكتب الجديدة المتحدة ، بيروت، ط2006,3م ، ص 42.

الموضوعين و يمكن في كليا الحالتين تفكيك [1]. الدال الاصطلاحي إلى مدلوله بما يطابق عبارة علم الأسلوب "Sien Scienoder Style"

معني هذا أن الأسلوبية في نظر عبد السلام المسدي تتركب من جزأين وهي متعلقة بذاتية الإنسان ويقول في تعريف آخر. هي علم لساني يعين بدارسة مجال التصرف في حدود القواعد الينوية لانتظام جهاز اللغة "[2]

ويري منذر عياشي أن الأسلوبية" علم يدرس اللغة ضمن نظام الخطاب ، وهي علم يدرس الخطاب موزعا على هوية الأجناس الأدبية "[3].

معين هذا أن الأسلوبية في نظر منذر عياشي هي علم يدرس اللغة باعتبار أن اللغة وسيلة لتحليل النص الأدبي وفق أسس لغوية.

2.الأسلوب عند الغرب و العرب

1.2.الأسلوب في الغرب الحديث

لم يدخل مصطلح (أسلوب)اللغات الأوروبية الحديثة إلا في القرن 19حيث استخدم الأول مرة مصطلحا في اللغة الانجليزية عام1846م ودخل في القاموس الفرنسي مصطلحا كذلك في عام1872م.

وتكاد جميع الدراسات الأسلوبية تنطلق من مفهوم "الكونت دي بوفون " conte de buffon1707–1788 للأسلوب الذي ذكره في محاضراته عام1753. والذي لا يختلف كثيرا عن مفهوم أفلاطون المذكور سابقا فلا يفصله عن سمات الشخصية الثابتة

[1] عبد السلام المسدي،الأسلوب والأسلوبية ، دار، الكتب الجديدة المتحدة ، بيروت، ط2006,3م ، ص 42.

[2] يوسف وغليسي : مناهج لنقد الأدبي ، جسور للنشر و التوزيع ، الجزائر ،ط1 ، 2007م ، ص86.

[3] منذر عياشي : مقالات في الأسلوبية ، ص35 .

وهذا ما يرمي إليه حيث يقول "إن المعارف والوقائع والمكتشفات تنزع بسهولة وتتحول وتفوز إذا وضعتها يد ماهرة موضع التنفيذ هذه الأشياء إنما تكون خارج الإنسان و إما الأسلوب فهو الإنسان نفسه ولذا لا يمكن إن ينتزع أو يحمل أو يتهدم"[1].

وهناك من اللغويين من يطلق مصطلح أخر على الأسلوب وهو "الإيحاء" فيشير بعض الدراسيين إلى علاقة الإيحاء بالأسلوب بقوله: "كلما قرأنا نصا جديد برزت إيحاءاته فكيف نتعرف على هذه الإيحاءات أن لم ينظر القارئ إلى نفسه محاولا تحليلها من خلال تجربته كقارئ".

ويعرف "ستاندال" بقوله الأسلوب هو تضيف إلى فكر معين جميع الملابسات الكفيلة بإحداث التأثير الذي ينبغي لهذا الفكر أن يحدث[2].

ما يمكن أن يلاحظ على الدراسات الأسلوبية يتمثل في تحديد هذا العلم الذي آثار مناقشات وخلافات كثيرة غير ميسرة تطوره وصلاته بالعلوم الأخرى التي أفاد منها وبخاصة الليسانيات وعلم النفس، فنجد من هؤلاء الباحثين "فيلي ساندرز" "limyustililorl" ثمانية وعشرون تعريف للأسلوب ابتداء "بغون" في تعريفه للأسلوب وانتهاء "بتسيوفسين"[3] اما "رومان جاكبسون" فانه يعرف الأسلوبية بأنها "البحث عما يتميز به الكلام الفني عن بقية المستويات الخطاب أولا ، وسائر الفنون الإنسانية ثانيا".

يقدم هذا التعريف أسسا جوهرية في تمييز الأسلوبية التي تقوم على خصوصية العمل الفني عن مستويات الخطاب الأخرى[4].

---

[1] رابح بن خوية : مقدمة في الأسلوبية ، عالم الكتب الحديث للنشر و التوزيع ، ط 2013 ، 1اريد ،الأردن ، ص33 نقلا عن بيبرجيرو : الأسلوب و الأسلوبية ص 221

[2] صلاح فضل : علم الأسلوب مبادئه و إجراءاته ص99.

[3] موسي سامح ربابعة : الأسلوبية مفاهيمها و تجلياتها دار الكندي ط1.

4 المرجع نفسه ، ص 22.

2.2 الأسلوب في العرب الحديث:

أشرنا سابقا في الحديث عن الأسلوب لدى العرب وأعطى رائدين بارزين يمثلان إنارة الأولى في تعريف الأسلوب ليعود بنا بإسهامات مؤلفيه في هذا المجال ليرجع الدرس الأسلوبي كمحور نقاش لا ينتهي، لنكتفي بذكر الجهود التي بذلك وتبذل في النقد والبلاغة لدى العرب المحدثين حملت الدراسة الأدبية اليوم ما تجاوزه التأصيل البلاغي القديم في حدود العلوم الثلاثة علم المعاني والبيان والبديع في الوقت الذي تؤكد فيه الدراسات النقدية والأدبية نفسها على دراسة أسلوب أطره اللغوية والفنية وقد برز من خلال هذين الجهدين الأسلوبية أعلام كثيرة : أحمد أمين ، أحمد الشايب ، أحمد حسن الزيات وغيرهم وقد نشير إلى ما جاء به أحمد أمين في مجال الأسلوب[1].

أحمد أمين : يقول أحمد أمين في مطلع كتابه النقد الأدبي وهو في جزأين بالقول أن هذه المحاضرات أول درس للنقد الأدبي كما يقول في "رأي المؤلف أن اللغة وسيلة للتعبير عن الأفكار والمعاني في حين أن العواطف يحتاج التعبير عنها إلى الاستعانة بطريقة تأليف الكلام أو نظمه ومالها من بيان والأسلوب الذي يسميه أحمد أمين بالنظم أو نظم الكلام أو تأليف الكلام أو التعبير"[2].

كما يبرز أحمد أمين مقومات الأسلوب في نقاط عرضها في الألفاظ واختيارها حيث أشار إلى الكلمات وإمكانية بحثها عن الأديب من ناحيتين طولها وقصرها والثانية من حيث غرابتها والفتها.

كما أشار إلى الجمال والقبح:موضحا بفعل التطور المستور للغة كثير من الكلمات العامية أصبحت بمرور الزمن جديدة الاستعمال كما أن في الألفاظ المفردة جمال واضحا

[1] عدنان بني ذريل : اللغة و الأسلوب دراسة و مرونق : حسن حميد ، مجدلاوي للنشر،ط 2 ، 1427–2006 ص158.

[2] موسي سامح ربابعة : الأسلوبية مفاهيمها و تجلياتها دار الكندي ط1.

ليضيف الشخصية وصفات الأسلوب من خلال دراسة الشخصية الأدبية التي أنتجت الأسلوب لان الأسلوب في أوسع معانيه صفة من صفات الشخصية الأدبية التي أنتجته[1].

والحديث عن الأسلوب عند أحمد أمين يقرنه الحديث عن الأسلوب لدى أحمد أمين الشايب إذا الأسلوب عند هذا الأخير.

أحمد الشايب: حيث خص فيه الحديث الآن الأسلوب بدراسة مفصلة ومستقلة يعرف به وبصلته للموضوع أو الأديب كما تحدث عن عناصره وصفاته كان أحمد شايب منذ عام1949 يدرس البلاغة على النمط الحديث في كلية الآداب ودار العلوم في الجامعة المصرية فتمثلها على مستوى فني حديث يشمل الأسلوب والأنواع الأدبية إلا أن دراسته فيها أولية، عامة وتشمل مساحة معيارية ظاهرة واعتمد أحمد الشايب على كتاب جيننغ المبادئ الفعالية في البلاغة فيورد قوله: إن البلاغة في تطبيق الكلام المناسب للموضوع وللحاجة على حاجة القارئ أو السامع كما يورد تقريره عن قيمة البحث النفسي فيها[2].

3.محددات الأسلوب

كما تحدثنا عنه آنفا الأسلوب هو طريقة الإنسان في التعبير عن نفسه بواسطة الكتابة وأما في كتب البلاغة اليونانية القديمة فالأسلوب يعتبر إحدى وسائل إقناع الجماهير فكان يندرج تحت علم الخطابة وخاصة الجزء الخاص باختيار الكلمات المناسبة لمقتضى الحال وتكلم عنه أرسطو في الكتاب الثالث من بحثه في الخطابة ثم تعرض له " كونتليانوس " في الكتاب الثامن من بحثه في نظم الخطاب وقد قسم علماء اللغة الأوروبيون ، في العصور الوسطى الأسلوب إلى ثلاثة أقسام: البسيط أو الموطئ والوسيط والسامي أو الوقور[3].

[1] يوسف ابو العدوس : الأسلوبية الرؤية و التطبيق ص11.

[2] عدنان بن ذريل : مرجع سبق ذكره ، ص 163

[3] نور الدين السد ، الأسلوبية و تحليل الخطاب ، ص 144

أما الأسلوب لدى المتخصصين في الدرس الغوي وفي أيسر صور تعريفه: "هو طريقة التعبير وقد درج كثيرون على أن يقسموه قسمين الأسلوب الأدبي والأسلوب العلمي ولعل الموضوع الذي يتناوله الكاتب هو الذي يعطي أسلوبه هذا الوصف أو ذاك فعالم الطبيعة أو الكيمياء أو الفلك يتصف أسلوبه بوصف الأسلوب العلمي والأديب أو القصاص أو الخطيب يتخذ أسلوبه صفة الأسلوب الأدبي"[1] .

اغلب الدراسات الحديثة في تعريفها لمفهوم الأسلوب فتشير إلى تعريف بوفون الذي يرى: "أن الأفكار تشكل وحدها عمق الأسلوب(...) لان الأسلوب ليس سوى النظام والحركة وهذا ما نضعه في التفكير". وكما يقول في مقام أخر: "إن المعارف والوقائع المكتشفة تنتزع بسهولة وتتحول وتفوز إذا ما وضعتها يد الإنسان نفسه ولذا لا يمكنه أن ينتزع أو يحمل أو يتهدم". وأما أفلاطون فيقول: "الأسلوب شبيه بالسمة الشخصية"[2] .

فمن خلال هذه المفاهيم يبدو أن مفهوم الأسلوب تحدد انطلاقا من علاقته بالمنشئ باعتبار الفرد ذاتا مبدعة، وكما اقترن الأسلوب بالفكر وهذا ما أكده بوفون ذاته أما الأسلوبية التي تعني بدراسة الأسلوب فهي تسعى إلى دراسة اختبارات الكاتب ،التي تحقق للنص أمرين هما المتعة والقيمة الجمالية فهي تعني بالنص وتجعله محور اهتماما خلافا للمناهج النقدية التي تتخذه وسيلة إلى غاية خارجية قد تتعلق بالظروف التاريخية أو المعطيات النفسية والاجتماعية أو سواها مما قد يتصل بالمؤثر لا بالأثر في ذاته ولذا يرى احد الباحثين إن النقد الأسلوبي هو نقد جدير بصفته العلمية. لأنه يركز على دراسة النص في ذاته ذلك من خلال التركيز على مكونات النص الأسلوبية وتحديد علاقتها فيما بينها وتحديد وظائفها الأسلوبية والجمالية[3].

---

[1] محمد عبد الله جابر ، الأسلوب و النحو ، ط1، دار الدعوة للطبع و النشر و التوزيع ، الإسكندرية ، 1988 ، ص 4

[2] نور الدين السد ، الأسلوبية و تحليل الخطاب ، ص 145

[3] حسين بوحسون ، الأسلوبية و النص الأدبي ، العدد 378 مجلة الموقف الأدبي . دمشق ،.2002

ويتحدد الأسلوب من خلال مجموعة من الخصائص أهمها:

- ✓ الاختيار أو الانتقاء.
- ✓ التركيب.
- ✓ الانزياح.

1.3.الاختيار(الانتقاء sélection)

الاختيار أو الانتقاء خاصية هامة من خصائص الدرس الأسلوبي وكما انه قد شاع في الدراسات الأسلوبية أن الأسلوب اختيار فالمنشئ يستطيع أن يختار من إمكانيات اللغة ما يستطيع وما يرى انه الأقدر على خدمة رؤيته وموقفه وما يمكن أن يكون قادرا على خلق استجابة معينة عند المتلقي أن عملية الاختيار يمكن أن تؤدي بطرق أو أساليب متعددة وهذا أمر ممكن لأنه يعتمد في الأساس على ثروة المنشئ اللغوية وقدرته على الانتقاء من النظام اللغوي الذي يقدم له إمكانيات واحتمالات متعددة يستطيع الاختيار من بينها إذ أن هناك احتمالات لتأدية الخبر الواحد بطرق متعددة فيمكن للإنسان العادي أن يعبر عما يريد بأساليب مختلفة فكيف الحال عند الأديب أو المبدع[1].

يمكن أن يحدث الاختيار بطرائق مختلفة تتوزع بين المستوى اللساني في الرسالة اللسانية والمستوى المرئي في الرسالة المرئية والحركية وان هذه المستويات التي يحدث فيها الاختيار إنما تتطلب وصف على مستويات عدة كذلك (....) إن الأسلوب في قول ما هو نتيجة لبضعة اختيارات بين مظاهر ممكنة ومختلفة للحدث السيميوطيقي نفسه(.....) ويمكن لهذه الاختيارات أن توصف بشكل تقني على المستويات المختلفة التي تراعي في كل مستوى سيميوطيقي : الفونيمات، و الأنساق والبني فوق الجزئية في الرسالة الشفوية والوحدات

[1] موسى سامح ربابعة ، الأسلوبية و مفاهيمها و تجلياتها ، ط1 ، دار الكندي الكويت ،2003 ، ص27

التشكيلية و الايقونية في الرسالة المرئية، ومن وجهة النظر المنهاجية (الميتودولوجية)، فإن هذه الاختيارات يمكن أن توصف بطريقتين مختلفتين فعلى أساس كمي يمكن أن يوصف كلام معين بوصفه مركبا جديدا من التكرارات(.....) وعلى أساس كيفي يمكن أن يوصف هذا الكلام بوصفه شبكة خاصة من التضمينات والتناقضات والتغيرات والاطنابات والتناغمات... التي تقام بين السمات الأسلوبية المختلفة[1].

ويقول عن عملية الاختيار الباحث الألماني "اوريش بيوشل": إن الأسلوب كاختيار يجعل منحى الإنتاج موضوعيا بشكل واضح وذلك لان الاختيار هو النشاط الفرعي في العمل اللغوي الذي تثبت فيه كيفية التعبير عن طريق الخيارات وعلى الرغم من أن مفهوم الاختيار يتضمن حرية الانتقاء إلا أن استخدام الوسائل اللغوية معقد في كثير من الاتجاهات، وذلك بواسطة معايير أسلوبية، فأسلوب النصوص مصاغ عن طريق عملية اختيار معللة أي عن طريق عملية اختيار حرة في الواقع وكذلك بواسطة استعمال الوسائل اللغوية المعبرة اجتماعيا ولا يستبعد تعريف استعمال الوسائط اللغوية حتما يختار الكاتب من بين معايير الأسلوب أي من الأنماط الأسلوبية، وإلى أن يتم اتخاذ القرار حول هذا الاختيار لا يمكن أن يتوقع إلا استخدام وسائل لغوية محددة تماما[2].

فالأسلوب كاختيار تجعل من المؤلف سيدا على عمله فهو من خلال هذه العملية ينتقي التعابير التي تبدو مناسبة وتصب في خدمة عمله الفني فكل مؤلف يختار تعبيره من خلال الموضوع وكذا الحالة التي يتواجد فيها (الكآبة، السعادة، الحزن، القلق) يقول ابن المدبر في ظاهرة الاختيار: وليس شيء اختيار الألفاظ وقصدك بها إلى موضعها، لان اللفظة تكون أخت اللفظة وقسيمتها من الفصاحة والحسن ولا تحسن في مكان غيرها[3].

[1] ينظر ، حسن ناظم ، البني الأسلوبية ، ص 55، 56

[2] نور الدين السد ، الأسلوبية و تحليل الخطاب ، ص175

[3] المرجع نفسه ، ص 179

أي أن عملية الاختيار تتم بطريقة موضوعية، إذ يتم من خلالها، وضع كل لفظة في موقعها الأصلي دون سواها.

كما يرى "بعض الباحثين وبعض الشعراء على الخصوص أن اعتماد مفهوم الاختيار في تحديد خصائص الأسلوب قد يشوش اعتقادنا لطبعة التجربة الشعرية القائمة على الإلهام والموهبة فالقصيدة أو الخطاب تشكل إيقاعا خاصا في حال نفسية خاصة قبل تشكلها في كلمات وهذا الإيقاع ربما هو الذي يقوم بتوليد الفكرة والصورة"[1].

أن عملية الاختيار يحكمها جانبان: "شعور فردي وجداني تمليه الدفقة الشعورية للإبداع، وأخر خارجي اجتماعي لغوي فني تفرضه القواعد والأعراف والطقوس المتداولة عند الكتاب والمتلقين حتى يكون هناك إدراك واضح لما تحمله النصوص الإبداعية بفهم لغتها وما ترمي إليه وجعلها أكثر قابلية عندهم وكما نجد أن الوضوح يتحقق باختيار الكلمات المعنية غير المشتركة بين معان والتي تدل على الفكرة كاملة والاستعانة بالعناصر الشارحة أو المقيدة واستعمال الكلمات المتقابلة المتضادة إذا كان ذلك يخدم المعنى والفكرة والبعد عن الغريب الوحشي والعمد إلى لغة الناس وما يستطيعون إدراكه بسهولة وبصورة واضحة"[2].

إن الاختيار نظرة شائعة جدا إلى الأسلوب فالمؤلف يختار سمات معينه من الموارد الكلية للغة (...) وبهذا المعنى الواسع الاختيار لا يختلف الكتاب عن جميع مستعملي اللغة فهو جزء من قدراتنا بوصفنا متكلمين أصليين إذ نختار لأقوالنا الفونيمات المناسبة والتركيب المناسب والمفردات المناسبة....لتتناسب مع ما نعنيه من القول ومع السياق الذي ستقال فيه[3].

[1] نور الدين السد ، المرجع السابق ، ص179.

[2] محمد بلوحي ، الأسلوب بين التراث البلاغي العربي و الأسلوبية الحديثة، ص 6.

[3] ينظر ، حسن ناظم ، البني الأسلوبية ، ص53-54.

فعملية الاختيار قد نجدها لدى جميع البشر مبدعا كان أو إنسان عادي لان عملية الاختيار تتم بطريقة آلية فالقاموس اللغوي مكتسب منذ الصغر وما علينا إلا انتقاء ما نحتاج إليه من كلمات لكي نخضعها إلى السياق الذي نحبذه.

ولقد استوفى شكري محمد عياد مبحث الاختيار وتناوله من جميع جوانبه في كتابه (اللغة والإبداع) وهو يرى أن أوسع الأبواب للاختيار في الأدب تكون في التعبيرات المجازية وهذا اللون من الاختيار يتجاوز الكلمة المفردة إلى التركيب والتركيب حسب علماء الأسلوب هو صياغة الكلمات المختارة وفق نظام لتؤدي الأدبية وظيفتها التأثيرية والبلاغية والجمالية وتتجلى الخصائص التعبيرية للغة في الخطاب الأدبي من خلال ظاهرتين أساسيتين هما :

- ❖ الاختيار بين الإمكانات التي تتيحها اللغة .

التحكم في الإمكانات ودفعها في مسارها الطبيعي وهذا ما يعرف في علم الأسلوب بالانزياح ويدعوه شكري عياد بالانحراف[1].

2.3. التركيب:

تأتي ظاهرة التركيب بعد عملية سبقته ألا وهي الاختيار وتتم هذه العملية عن طريق نظم الكلام وإلصاق الكلمات فيما بينها لتشكل خطابا متميزا او مفهوم يؤدي دلالته المرجوة ومن هنا فان عملية التركيب هي تنضيد الكلام ونظمه لتشكيل سياق الخطاب الأدبي والتركيب عنصر أساسي في الظاهرة اللغوية وعليه يقوم الكلام الصحيح وحسب الفارابي انه يدخل (الفرماطيقا) وهي تشمل علم قوانين الألفاظ عندما تتركب وعلم قوانين الألفاظ عندما

[1] نور الدين السد ، الأسلوبية و تحليل الخطاب ، ص 184، 185

تكون مفردة ولعل قوانين الألفاظ المركبة فرعان: علم قوانين أحوال التركيب، وعلم قوانين أظراف الأسماء والكلم، وعلم قوانين الأظرف هو المقصود بعلم النحو[1].

كما ترى الأسلوبية أن الكاتب لا يتسنى له الإفصاح عن حسه ولا عن تصوره للوجود إلا انطلاقا من تركيب الأدوات اللغوية تركيبا يفضى إلى إفراز الصورة المنشورة والانفعال المقصود والانطباع النابع من الذات عبر النص من خلال اللغة ليحتضنه القارئ بحرارة.

إضافة إلى هذا تقاس عملية التركيب بالرجوع إلى المزاج النفسي للكاتب وثقافته الخاصة بالإضافة إلى السمات الثقافية لكل عصر وهي الرقيب الذي يسير الكاتب تحت إمرته حتى يفهم عند المتلقين فكل كاتب له مزاجه النفسي وثقافته المتميزة كما ان لكل عصر سماته الثقافية ومزاجه[2].

المقصود بهذا انه من خلال التركيب يفهم القصد ويختلف تركيب الأدوات اللغوية من شخص إلى شخص حسب الحالة والمقام الذي يتواجد فيه وكذا حسب الوضع الاجتماعي المحيط به.

كما تتدخل بعض الآليات في عملية التركيب إذ أن التركيب هو الذي "يقوم بعملية نظم الكلمات المختارة في الخطاب الأدبي متوسلا في ذلك بعمليتي الحضور والغياب أي أن الكلمات في الخطاب تتركب من مستويين حضوري وغيابي فهي تتوزع سياقيا على امتداد خطي ويكون لتجاوزها تأثير دلالي وصوتي وتركيبي وهو ما يدخلها في علاقات ركنية وهي أيضا تتوزع غيابيا في شكل تداعيات للكلمات المنتمية لنفس الجدول الدلالي فتدخل إذن في علاقة جدلية أو استبدالية فيصبح الأسلوب بدلك شبكة تقاطع العلاقات الركنية بالعلاقات الجدولية ومجموع علائق بعضها ببعض وهذا التصور لعملية الخلق الأدبي لا

[1] المرجع السابق ، ص 186

[2] محمد بلوحي ، الأسلوب بين التراث البلاغي العربي و الأسلوبية الحديثة ، ص06

يخرج عن نطاق الاتجاه الذي يتزعمه "جاكسون" والذي يعتبر الحدث الأسلوبي هو تركيب عمليتين متواليتين وهما : اختيار المادة التعبيرية من الرصيد اللغوي ثم تركيب هذه المادة اللغوية بما تقتضيه بعض قواعد النحو وبما تسمح به سبل التصرف في الاستعمال[1].

من خلال هذا الرصد يتضح أن التركيب يقوم أساسا على ثنائية الحضور و الغياب و هذه الثنائية تولد شبكة متداخلة تساهم في صنع عملية الخلق الأدبي[2] .

كما ترى الأسلوبية أن الكاتب لا يتسنى له الإفصاح عن حسه ولا عن تصوره للوجود إلا انطلاقا من تركيب الأدوات اللغوية تركيبا يفضي إلى إفراز الصورة المنشودة والانفعال المقصود وهذا الذي يكسب تقيد النظرية بحدود النص في ذاته ويكسبها شرعيتها المنهجية وحتى المبدئية من حيث هي احتكام نظري وعلى هذا الصعيد بالذات تتكتل الأسلوبية على المعطى ألألسني المحض لان اللسانيات قد حددت اللغة بكونها ظاهرة اجتماعية وكائنا حيا مع اعتبارها أنها تركيبة قائمة في ذاتها أي انه كل يقوم على ظواهر مترابطة العناصر وماهية كل عنصر وقف على بقية العناصر بحيث لا يتحدد احدها إلى بعلاقته بالأخرى فتكون اللغة جهازا تنتظم في صلبه عناصر مترابطة عضويا بحيث لا يتغير عنصر ألا انجر عن تغيره وضع بقية العناصر وبالتالي كل الجهاز وما يستجيب الكل لتغيير الجزء حتى يستعيد الجهاز انتظامه الداخلي[3].

من هنا نلاحظ أن الأسلوبية تلتصق باللسانيات إذ تنظر إلى العمل كبنية كلية وكما أن المبدع يقوم بإيصال أفكاره من خلال تركيب الوسائل اللغوية ويتم هذا بطريقة محكمة دون أن تتشتت الأفكار.

[1] حسين بوحسون ، الأسلوبية و النص الأدبي .

[2] نور الدين السد ، الأسلوبية و تحليل الخطاب ، ص 187

[3] المرجع نفسه ، ص 191

3.3 الانزياح (L'ecart)

لقد ارتبط مفهوم الأسلوب بمفهوم الانزياح عن القاعدة العامة ومن هذا المنطلق يمكن تحديد مفهوم الانزياح بأنه خروج عن المألوف والمعتاد.

وتقيم ظاهرة الانزياح على أساس المعيار النحوي الذي هو على العموم اللغة المعيار أو اليومية، ويكون هذا المعيار مكونا من صور الانزياح، ويمكن أن تكون هذه الصور من طبيعتين، فهي خرق للمعيار النحوي، من جهة وتقيد أو تضييق لهذا المعيار بالاستعانة بقواعد إضافية من جهة ثانية[1].

يعد الانزياح مؤشرا نصيا على أدبية النص و شعريته، ذلك أن الخروج عن النسيج اللغوي العادي في أي مستوى من مستوياته يمثل في حد ذاته حدثا أسلوبيا وبفضل ارتباط الانزياح بالنص (الرسالة) عرف على انه انحراف عن قاعدة ما، أو أنه إنحراف عن نموذج آخر من قول ينظر إليه على أنه نمط معياري أو هو مجموع المفارقات التي نلاحظها بين نظام التركيب اللغوي للخطاب الأدبي وغيره من الأنظمة ويعني بالانزياح أيضا انحراف الكلام عن نسقه المألوف وهو حدث لغوي يظهر في تشكيل الكلام وصياغته أو أنه انحراف عن النمط المعياري ويتخذ الانزياح إشكالا وصورا كأن يكون خرقا للقواعد أو لجوءا إلى ما ندر من الصيغ وقد يكون الانحراف بتكرار الملحظ الأسلوبي على غير المألوف كالإسراف في استخدام الصفات[2].

وكما أن " ليوسبيتزر" "يتخذ من مفهوم الانزياح مقياسا لتحديد الخاصية الأسلوبية عموما ومسارا لتقدير كثافة عمقها ودرجة نجاعتها، ثم يتدرج في منهج استقرائي يصل به إلى المطابقة بين جملة هذه المعايير وما يسميه بالعبقرية الخلاقة لدى الأديب ويرى "سبيترز"

[1] ينظر ، هنريش بليث ، البلاغة و الأسلوبية ، ص57

[2] ينظر ، حسين بوحسون ، الأسلوبية و النص الأدبي، ص3

أن الأسلوبية تحلل استخدام العناصر التي تمدنا بها اللغة وان ما يمكن من كشف ذلك الاستخدام هو الانحراف الأسلوبي الفردي وما ينتج من انزياح عن الاستعمال العادي"[1].

يتجه المحلل أو الدارس الأسلوبي من القارئ إلى دراسة الكلمات المفاتيح إلى السمة الأسلوبية للعنوان إلى الانزياح أو الانحراف أو العدول عن القاعدة كما أن الانزياح قد يظهر في إشكال مختلفة وكما يتخذ أنماطا مختلفة من ناحية تنوعاته أو تحققانه العينية في النصوص الأدبية كما أن وجهة الدراسة التي تطبق مقولة الانزياح يمكن أن تتنوع كذلك ما دام جوهر عملية تطبيق مقولة الانزياح، أنما هو مجرد مقارنة فالتطبيق تطبيق مقارن يضع النص الأدبي وتأمله في ذاته وإنما كشيء مرتبط بطريقة معينة بأخر حاضر في الذهن سواء كان هذا الأخر متجسدا كنص أخر أم كنمط حقبة معينة سابقة عن حقبة النص[2].

وكما يرى مارتين انه ليس كل انزياح أسلوبا كما رأى في التعريفات التي تقول بذلك لأنها لا تقدم مقاييس دقيقة في تعريف الأسلوب وقد جارى "جورج مونان " "اندري مارتيني" في زعمه بلى أنثى عليه في تعليقه التالي "إن مارتيني هو أحسن من لاحظ هذا القصور بفضل واقعيته المعهودة ففي سياق حديثه عن الأسلوب باعتباره ظاهرة مرتبطة بذلك الارتفاع في نسبة الاختيار في بلاغ ما لا يجب تجاوز كثافة الإخبار المناسبة لإقبال البلاغ"[3].

إن "مارتيني" قد اكتشف نقصا في المفاهيم السابقة التي درست الانزياح واعتبرها لا تقدم قواعد ثابتة ثم من خلال هذا استخلص موقفا يقول فيه بأنه قد يكون هناك انزياح دون ان يكون أسلوبا وكما أيد موقفه هذا الباحث "جورج مونان"

[1] نور الدين السد ، الأسلوبية و تحليل الخطاب ، ص 198 ،199

[2] ينظر ، سامية راجع ، نظرية التحليل الأسلوبي للنص الشعري العدد ، مجلة الأثر ، مارس 2013 ، ص218

[3] نور الدين السد ، الأسلوبية و تحليل الخطاب ، ص 198 ،199

ويقول الباحث محمد العمري بأن أكمل صياغة لسانية لنظرية الانزياح وأشهرها هي التي صاغها جان كوهن في كتابة "بنية اللغة الشعرية" ويرى محمد العمري بأن نظرية الانزياح تجد بعدا مهما في التراث البلاغي العربي في الحديث عن المجاز والعدول والتوسع وليست نظرية الانزياح في صياغتها اللسانية المتقدمة إلا محاولة لتفسير ما عبر عنه منذ القديم بالغرابة والعجب كما هو في كلام الجاحظ[1].

4.اتجاهات الأسلوبية

وجد العمل الأدبي اهتماما وعناية من قبل النقاد والمحللين، فتناولوها بالقراءة والتحليل فتارة يحللونه من حيث السياق وتارة أخرى من حيث النسق، وحديثا برز في الساحة التحليل الأسلوبي، وذلك لان الأسلوبية تهتم بالجانب اللغوي من النص الأدبي.

فالأسلوبية "stylistigue" هي دراسة الأسلوب دراسة علمية في مختلف تمثلا ته اللسانية والبنيوية و السيميائية والهيرمونيطقية[2].

وتعد الأسلوبية أيضا فرعا حديثا من فروع اللسانيات إلى جانب الشعرية و السيميائية والتداولية[3]. إذ أن النقاد يعتمدون عليها كثيرا في تحليل النصوص الأدبية ثم تعرضها على القراء فهي تهتم بوصف الأسلوب بنية ودلالة ومقصدية[4].

فالأسلوبية هي من المصطلحات الحديثة الوافدة إذ أنها أصبحت منهجا أصيلا من مناهج النقد العربي وهي امتداد فكري للبلاغة القديمة (البلاغة التعليمية) إلا أنها تدرس الأسلوب في مختلف تجلياته الصوتية والمقطعية والدلالية والتركيبية والتداولية[1].

[1] ينظر ، موسى صالح ربابعة ، الأسلوبية مفاهيمها و تجليتها ص 35-36.

[2] الهيرمونيطيقة : الشرح والتفسير و التأويل.

[3] اتجاهات الأسلوبية ، الدكتور جميل حمراوي ،1436 هـ -2015 م ، ص.6

[4] المرجع نفسه ص6.

فالأسلوبية تهتم بالكشف عن الظواهر الأدبية للنص التي اختص بها وفضل بها عن سائر النصوص الأدبية وكذلك تولى اهتماما كبيرا بالبحث عن المقومات الفنية والجمالية ويمكن إرجاع الأسلوبية إلى عدد من الترجمات نحو "stylistigue" في الثقافة الغربية من الكلمة اللاتينية "stilus" ومن الكلمة الاغريقية "stylos" ومن الكلمة الفرنسية والانجليزية style والمقصود من هذه المشتقات في دلالتها الأصلية أداة الكتابة، ويعرف الأسلوب اصطلاحا بأنه "اختيار لغوي من بين بدائل متعددة إذ أن الاختيار سرعان ما يحمل طابع صاحبه وبشيء بشخصيته ويشير إلى خواصه"[2].

"كما تهتم الأسلوبية باللغة الأدبية وتعني بعطائها التعبيري"[3].

وقد نشأت الأسلوبية الحديثة مستندة على علم اللغة وهي تركز على دراسة اللغة في النص الأدبي ، فاللغة بمثابة الوسيلة التعبيرية للمبدع ثم انأ اختلاف المسائل التعبيرية يتبعه اختلاف الأساليب وهذا راجع إلى قدرة المبدع في استخدام اللغة وتفرده، "وإمكانية استخدام اللغة تحمل ضمنا إمكانية تعدد هذا الاستخدام نتيجة لتمايز الوسيلة التعبيرية وهنا يكمن الفارق بين مبدع وأخر حيث يكون لكل منهما منطقة أثيرة يتحرك فيها لغويا ونحويا وبلاغيا فيصنع لنفسه معجما ينغلق عليه"[4].

إذن فالأسلوبية هي مقاربة منهجية نظرية وتطبيقية يمكن تمثلها في الحقل الأدبي والنقدي لمقاربة الظواهر الأسلوبية البارزة التي تميز المبدع وتفرده عن الكاتب والمبدعين الآخرين ومن جهة أخرى تكتب الأسلوبية بصفة خاصة على دراسة الأجناس الأدبية وسيرة

---

[1] اتجاهات الأسلوبية ، الدكتور جميل حمراوي ،المرجع السابق ،ص 7

[2] مناهج النقد المعاصر ، صلاح فضل ، أفريقيا الشرق ، الدار البيضاء ، المغرب ، ط3 ، ى2002 م ، ص 89.

[3] الأسلوبية ، بيرجيرو ، ترجمة منذ عياشي ، مركز الإنماء الحضاري ، حلب ، سوريا ، ص 17.

[4] قراءات أسلوبية في الشعر الحديث ، محمد عبد المطلب ، ط1 ، 1994 م، ص 85.

أدبية النصوص والخطابات والمؤلفات ودراسة الوظيفة الشعرية والتمييز بين الأساليب حقيقة ومجازا .

وتعينا وتضمينا، مع رصد الأشكال والبني الأدبية والسيميائية واستكشاف بلاغة النص وتحديد المستويات اللسانية للخطاب من صوت ومطلع ، وكلمة ودلالة ، تركيب،سياق، ومقصدية، وربط ذلك كله بموهبة الفرد والمبدع أو العمل على دراسة الأسلوب في ضوء المعطيات النفسية والاجتماعية[1].

كما أنها علم يقوم بطرح عدد من الموضوعات ويتناولها بالدراسة والتحليل ولعل ما بين هذه المواضيع موضوع الكتابة والصياغة وموضوع التلفظ وثنائية التعيين والتضمين وثنائية التقرير والإيحاء وقضية الانزياح وقضية المسافة الجمالية في علاقتها بتخييب أفق الانتظار وقضية التجنيس الأدبي في ضوء المعايير الأسلوبية والشكلية والاهتمام بأدبية النص الأدبي ودراسة الوظيفة الشعرية ورصد الصور البلاغية ودراسة نظرية أفعال الكلام العناية بثنائية اللفظ والمعنى أو الدال والمدلول[2].

1.4.الأسلوبية البنيوية "ريفاتير"

ساهم الأمريكي "مايكل ريفاتير" "Michael riff terre" في تأصيل ما يسمى بالأسلوبية البنيوية في النص الثاني من القرن العشرين ومن أشهر كتبه "محاولة في الأسلوبية"، "إنتاج النص".

ويرى "ريفاتير" أن الكاتب اشد وعيا برسالته من المتكلم فالمتكلم عليه أن يتغلب على جمود الشخص المقصود بالرسالة بان يركز على النقاط الأهم من حديثه أما الكاتب عليه أن يفعل ما هو أكثر من ذلك حيث تصل رسالته لأنه لا يملك وسائل التعبير اللغوية وغير

1 اتجاهات الأسلوبية ، الدكتور جميل حمراوي ، ص7،8.

2 المرجع نفسه ، ص 8.

اللغوية (التنغيم والإشارات...) إذن على الكاتب أن يكون واعيا بما يفعل مستخدما أفضل ما عنده من صيغ وأساليب لكي يستدرج اكبر عدد ممكن من القراء ومن هذه الأساليب المبالغة والاستعارة والتقديم والتأخير[1]، ومعنى هذا انه ينبغي على الكاتب أن يكون أكثر تركيزا في كتاباته وان يستعمل لغة موحية مؤثرة وصيغ وأساليب معبرة (المحسنات البديعية والألوان البيانية....) من اجل لفت انتباه العديد من القراء بالبحث الأسلوبي عند "ريفاتير" يستدعي انتقاء وقائع أسلوبية متميزة ولا يمكن فهم هذه الوقائع ألا في اللغة بمعنى أن الإطار الذي يضم هذه الوقائع إنما هو اللغة وعلى الرغم من ذلك فإن النصوص الأدبية لا تعد كذلك إلا إذا دخلت في علاقة مع القارئ، فمن الصحيح أن النصوص أنما هي كلمات بيد أن الكلمات لا تستوفي شروط تحقيق سمة الأدب إلا في ضوء علاقاتها بالقارئ ولهذا مارس "ريفاتير" استثناءات عدة من اجل إعلاء مكانة البحث الأسلوبي وإعطائه الأولوية على سائر الدراسات الأخرى[2].

من حيث وجهة نظر "ريفاتير" (Riffaterre) ليس ثمة أدبية خارج حدود النص الأدبي ولكن يحل مشكلة الأدبية استثنى العلوم التي لا تمثل حاجة ماسة للمحلل الأسلوبي فعمد إلى استثناء البلاغة كونها أسلوبية تقنية إرشادية تعمم التحليل الأسلوبي الذي يمثل لديه ممارسة ذاتية ذات مرونة عالية كما استثنى الشعرية كونها تعمم الظواهر أو القوانين وتعجز عن إبراز سمات النص الأدبي الخاصة كما استثنى الشرح الأدبي للسبب ذاته التعميم ونقد الأدب الذي يصدر الأحكام المعيارية واللسانيات التي تعني بالمتوالية الكلامية.

ويوضح "ريفاتير" مفهومه لـــ (المقصدية) قائلا : وفيما يخص كلمة مقصدية فالأمر هنا لا يتعلق بما أراد الكاتب قوله، وقد كان من الواجب إن يفهم من هذا التعريف بان بعض

[1] يوسف ابو العدوس ، الأسلوبية : الرؤية و التطبيق ، ص 140.

[2] حسن ناظم ، البني الأسلوبية : دراسة في أنشودة المطر للسياب ، ص74.

خصائص النص تشير إلى انه من الضروري النظر إلى النص باعتباره نتاجا فنيا وليس فقط بصفته متوالية تعبيرية.

ومن البين أن التعريف السابق يشدد على النص في ذاته وعلى مقصدية النص الأدبي بمعنى خصائصه التي يتمظهر عبرها بوصفه بنية متميزة وذات طابع فني بيد أن "ريفاتير" يورد تعريف أخر للأسلوبية يرتبط بمفهوم القارئ ويبني على أساس انه تشديد ولفت للانتباه فيرى أن الأسلوب هو ذلك الإبراز الذي يفرض على انتباه القارئ بعض عناصر السلسلة التعبيرية[1].

2.4. الأسلوبية التعبيرية شارل بالي

يعد شارل بالي (Charles Bally) المؤسس الحقيقي الأول للأسلوبية في العصر الحديث وهي تعني عنده البحث عن القيمة التأثيرية لعناصر اللغة المنظمة والفعالية المتبادلة بين العناصر التعبيرية التي تتلاقى لتشكيل نظام الوسائل اللغوية المعبرة وتدرس أسلوبيته هذه العناصر من خلال محتواها التعبيري و التأثيري[2].

يعد شارل بالي (Charles Bally) علم الأسلوب واحد من علوم اللغة كعلم الأصوات وعلم التراكيب وعلم الصيغ وكان يدعو إلى عدول علم اللغة عن المنهج التاريخي في الدراسة ليتناول، عصرا محددا في تطور اللغة معتمدا على اللغة التلقائية، الطبيعية المتكلمة.

إذ كان يرفض بعض مقولات الأسلوبين الألمان الذين كانوا يعدون الأسلوب خاصية من الخصائص التي تميز لغة ما وتعبر عن الخصائص القومية لأهلها وكانت اهتماما تهم تنحصر في تحديد السمات اللغوية العامة وهي كما يرى هي أفكار مجردة بعيدة عن واقع

[1] حسن ناظم ، البني الأسلوبية : دراسة في أنشودة المطر للسياب ، ص75

[2] نور الدين السد ، الأسلوبية و تحليل الخطاب : دراسة في النقد لعربي الحديث الأسلوبية و الأسلوب ، ص60

الاستعمال اللغوي كما كان يرفض الفكرة الشائعة القائلة بان كل علامة لغوية لها مدلول أساسي معين وهو يرى أن واقع اللغة إنما يظهر حين يقرن الباحث الملاحظة الداخلية " الاستنباطية " بالملاحظة الخارجية مثل هذه المقارنة بين العناصر الفكرية في اللغة التي نتوصل إليها بالملاحظة الخارجية والعناصر الوجدانية التي نتوصل إليها بالملاحظة الداخلية هي موضوع علم الأسلوب.

قد اهتم بالي (Bally) باللغة من حيث تعبيرها عن الوجدان فانه لم يخص لغة الأدب بذلك وإنما تحدث عن اللغة الطبيعية التواصلية أيضا، وكان موضوع علم الأسلوب هو دراسة المسالك والعلامات اللغوية التي تتوسل بها اللغة لإحداث الانفعال لا نفس الانفعال الحادث لدى المتكلم والسامع.

وهذا يعني أيضا إن بالي (Bally) أقصى الأدب من الدراسة الأسلوبية وعمد إلى ما هو يومي ومتداول إي نظر إلى لغة الاستعمال.وكان شارل بالي (Charles Bally) يقصر دور الأسلوبية على دراسة القيمة العاطفية للوقائع اللغوية المميزة والعمل المتبادل للوقائع التعبيرية التي تساعد على تشكيل نظام وسائل التعبير في اللغة وحسب بالي ان هناك قيما تعبيرية لا واعية في هذا النظام وهناك قيم تأثيرية واعية تنتج عن قصد وقد يعبر المتكلم عن موقف واحد بعبارات عديدة وتدعى هذه الحالة بالمتغيرات وتتجلى هذه الظاهرة في التعبير عن الامتنان مثلا بعدة إمكانات تعبيرية منها:

- ✓ شكرا جزيلا
- ✓ كم أنا متمن!
- ✓ أنت صديق.

"إن كل من هذه الصيغ تشكل طريقة خاصة في التعبير عن الفكرة نفسها"[1]

ومعنى هذا انه يمكن التعبير عن فكرة واحدة باستعمال العديد من الصيغ المختلفة.

إن أسلوبية بالى تقوم على تحديد ما في اللغة من وسائل تبرز المفارقات العاطفية والإدارية والجمالية والاجتماعية والنفسية ويبحث بالي عن هذه الظواهر الأسلوبية في اللغة الشائعة التلقائية بمعنى إن موضوع التحليل الأسلوبي عند بالي هو الخطاب اللساني بصفة عامة ولكنه يحصر مجال الأسلوبية في القيم الإخبارية التي يشتمل عليها الحدث اللغوي بإبعاده الدلالية، التعبيرية، والتأثيرية ويكون بهذا التأسيس العلمي قد حدد للأسلوبية بعض مجالات التحليل[2].

من خلال ما سبق ذكره يمكننا إن نلخص أسلوبية بالي فيما يلي:

يعتبر شارل بالي (Charles Bally) علم الأسلوب فرعا من فروع علم اللغة كما استبعد المنهج التاريخي لدراسة اللغة ويركز في دراسته للغة على الجانب الوجداني والعاطفي وأقصى الأدب عن الدراسات الأسلوبية لأنه يرى إن الكلام العادي يخضع لقاعدة تقيس عدولاته، أما الأديب فإن لغته لا تخضع لتلك القاعدة لأنه يستعمل لغة واعية كما انه لا يوظف اللغة قصد التواصل كما هو الحال عند المتكلم فبالي إذن يهتم بالكلام التلقائي الطبيعي المتداول يوميا ويعتمد بالي في تحليلاته على مبدأ المحايثة – دراسة النص في ذاته ومن اجل ذاته – وحصر مهمة الأسلوبية في البحث عن علاقة التفكير بالتعبير أي انه يبحث في نظام اللغة وتراكيبها ووظيفة هذه التراكيب فيما بينها.

[1] نور الدين السد ، الأسلوبية و تحليل الخطاب : دراسة في النقد لعربي الحديث الأسلوبية و الأسلوب ، ص61–63.

[2] المرجع نفسه ، ص 63–64.

3.4. الأسلوبية النفسية" ليوسبيتزر":

يعتبر " ليوسبيزر" "léospitzer " من ابرز أصحاب الأسلوبية التعبيرية الذي نشا فيها وتأثر "مبكرا بفرويد" "Sigmund Freud" وبنظرة "بندتوكووتشه" "ben endette crose" إلى اللغة بوصفها تعبيرا فنيا خلافا عن الذات.

ترصد أسلوبية "ليوسبتزر" علاقات التعبير بالمؤلف لتدخل من خلال هذه العلاقة في بحث الأسباب التي يتوجه بموجبها الأسلوب وجهة خاصة في ضوء دراسة العلاقات القائمة بين المؤلف ونصه الأدبي إن أسلوبية "سبيتزر" تبحث عن روح المؤلف في لغته ومن هنا اتسمت أسلوبيته بالمزج بين ما هو نفسي وما هو لساني.

لقد كان هم "سبيتزر" يتلخص في إقامة جسرين بين اللسانيات وتاريخ الأدب ولقد كان يقول على الأسلوبية أن تقوم بإنشاء هذا الجسر بيد أن" سبيتزر" نفسه كان يصطدم بحكمة فلاسفة العصور الوسطى التي تتمثل في عدم إمكانية وصف ما هو شخصي ولكن تأملاته حول هذه القضية قادته إلى اكتشاف التوازي الذي يمكن ملاحظته بين الانحرافات الأسلوبية عن النهج القياسي وبين التحول الذي يحدث في نفسية عصر معين يقول أن الانحراف الأسلوبي الفردي نهج قياسي لابد إن يكشف عن التحول في نفسية العصر وهو تحول شعر به الكاتب وأراد أن يترجمه إلى شكل لغوي لا بد أن يكون هذا الشكل جديدا فهل يمكن تحديد الخطوة التاريخية نفسيا ولغويا على السواء؟ ومن المسلم به أن تحديد بداية تجديد لغوي يكون أسهل بالنسبة للكاتب المعاصرين، لأننا نعرف أساسهم اللغوي أكثر مما نعرف أساس الكتاب التقدمين[1].

يعني أن أي خروج عن المألوف لا بد أن يعبر عن التحول الذي يطرأ على نفسية العصر وانطلاقا من هذا التغير يجد الكاتب نفسية العصر وانطلاقا من هذا التغير يجد الكاتب

[1] حسن ناظم ، البني الأسلوبية ، دراسة أنشودة المطر للسياب ، ص 34-35

نفسه يعكس روح العصر عن طريق الكتابة ولكن إذا أردنا تحديد بداية إي تجديد لغوي سيكون ايسر بالنسبة للكاتب المعاصرين لأننا نعرف حياتهم الشخصية وأساسهم اللغوي أما بالنسبة للكتاب المتقدمين فيتعسر ذلك عليهم.

ويستند منهج "سبيتزر" "léospitzer" في التحليل الأسلوبي إلى التذوق الشخصي فهو يحدد نظام التحليل بما يسميه (منهج الدائرة الفيلولوجية) إذ تبتدئ الدائرة بالقارئ الذي يتأمل النص ويصل إلى شيء في لغته يلفت نظره[1].

وباختصار فان المبادئ المهمة التي انطوت عليها أسلوبية "سبيتزر" يمكن تلخيصها في ما يلي:

- ✓ معالجة النص تكشف عن شخصية مؤلفه
- ✓ الأسلوب انعطاف شخصي عن استعمال المألوف للغة
- ✓ فكرة الكاتب لحمة في تماسك النص.
- ✓ التعاطف ضروري للدخول إلى عالمه الحميم[2].

ومن خلال ما سبق ذكره يمكن القول بان أسلوبية "سبيتزر" تعتمد على تحليل النص ودراسته من اجل التعرف على شخصية صاحبه.

وتدخل في أسلوبيته فكرة الانحراف عن المعيار الذي يتمثل في خروج بني النص عن المألوف أو الاستعمال الغير العادي للغة. أسلوبية "سبيتزر" هي أسلوبية الكاتب ،ذلك إن من أهدافها الكشف عن شخصيته المؤلف عبر تفحص أسلوبيته ،كما إن أسلوبيته. تبدأ باللغة لتنتهي بالنفس إي تحليل البني السطحية وصولا إلى البنية العميقة.

---

[1] المرجع نفسه ، ص 36

[2] نور الدين السد ، الأسلوبية و تحليل الخطاب : دراسة في النقد لعربي الحديث الأسلوبية و الأسلوب ، ص77.

4.4.الأسلوبية التأثيرية (البوسيتزر)

يعتبر " ليوسبيتزر" أهم مؤسس للأسلوبية النفسية إذ تأثر بإعمال " فرويد" وقد خالف بالي في نظرياته فبالي حاول إن يجمع بين التفكير والتعبير إما " ليوسبتزر" فعمل على الربط بين التعبير والمؤلف. فأسلوبية " سبيزر" ترصد علاقات التعبير بالمؤلف لتدخل من خلال هذه العلاقة في بحث الأسباب التي يتوجه بموجبها الأسلوب وجهة خاصة في ضوء دراسة العلاقات القائمة بين المؤلف ونصه الأدبي إن أسلوبيته " سبيتزر" تبحث عن روح المؤلف في لغته ومن هنا اتسمت أسلوبيته بالمزج بين ما هو نفسي وما هو لساني.[1]

لقد أعطى " سبيتزر" بعض الحرية للباحث فيما يتعلق بطريقة الشرح الأسلوبي إذ كان يعتبر من الأوائل الذين استخدموا طريقة الشرح الأسلوبي في تحليل لغة الدعاية (بوصفها احد الفنون الشعبية) ولقد ترك حرية الاختيار للباحث فله إن يعتبره:

منظومة عضوية مغلقة يتحكم بها انسجام النص وله أن لا يعتبر الخطاب الأدبي عملا فرديا ويسعى من خلاله إلى استقصاء أطوار ثقافية وله كذلك أن يتبع تاريخ إحدى الكلمات وما يتصل بها من مفاهيم[2] ، كما حاول " سبيتزر" أن يصل بين علم اللغة والأدب على أساس إن أعظم وثيقة كاشفة عن روح شعب من الشعوب هي أدبه ونظرا لان هذا الأدب ليس سوى لغته كما كتبها اكبر كاتب فإننا يمكننا أن نعلق أمالا كبيرة على فهم روح الأمة في لغة إعمالها الأدبية الفذة[3].

[1] حسن ناظم ، ص 34.

[2] ينظر ، نور الدين السد ، الأسلوبية و تحليل الخطاب ،ص 72.

[3] ينظر ، صلاح فضل ، علم الأسلوب مبادئه و إجراءاته ،ص57

خصائص منهج سبيتزر:

لقد حدد سبيتزر منهجه من خلال مجموعة من الأدوات حيث:

يرى أن النقد ملازم للعمل أي أن النقد مرتبط بالعمل الأدبي زد على ذلك فلقد أولى اهتماما خاصا بالجزئيات فهو يقول انه على كل جزئية أن تسمح لنا بالدخول إلى مركز العمل وأننا ندخل العمل حدسا ،ويشكل هذا الحدس فعلا إيمانيا والحدس عنده هو نتيجة من نتائج الموهبة والتجربة والإيمان[1].

كما أورد أيضا احمد درويش في كتابه الأسلوب بين المعاصرة والتراث، أدوات أخرى منها:

- ✓ المنهج ينبع من الإنتاج وليس من خطوات مسبقة.
- ✓ الإنتاج هو كل متكامل.
- ✓ عندما تتم إعادة تصوير عمل ما فانه ينبغي البحث عن موضوعه في الذي ينتمي إليه.
- ✓ الدراسة الأسلوبية يجب أن تكون نقطة البدء فيها لغوية.
- ✓ الملامح الخاصة للعمل الفني هي مجاوزة للأسلوبية الفردية والابتعاد عن الكلام العادي.
- ✓ النقد الأسلوبي يجب أن يكون نقدا تعاطفيا بالمعنى العام للمصطلح ذلك لان العمل يشكل وحدة متكاملة[2].

[1] ينظر ، بييرجيرو الأسلوبية ، ترجمة منذر عياشي ، ص 79 ،80،81.

[2] ينظر ، احمد درويش ، دراسة الأسلوب بين المعاصرة و التراث ،ص 37 ، 38

إما غاية الأسلوبية النفسية فيتمثل في الوصول إلى المبدع من خلال دراسة عمله الأدبي فهذه الأسلوبية تضع الأثر الأدبي وسيلة للولوج إلى نفسية مبدعه من خلال المعجم الإفرادي والمعجم التركيبي للغة الحاملة للخطاب القابع في النص الأدبي وذلك كي يتسنى للباحثين في هذا الاتجاه الوصول إلى ذاتية الأسلوبي انطلاقا من مضمون الرسالة ونسيجها اللغوي في إطار النص المبدع[1].

بفضل جهود " ليوسبيتزر" قامت الأسلوبية الأدبية المثالية مدرسة حقيقية وأخذت اسم (الأسلوبية الجديدة) أو (الأسلوبية النقدية)[2].

نلاحظ أن منهج سبيتزر منذ البداية كان متعدد الإبعاد فهو يطالب باحترام بالغ للوقائع الأسلوبية في الخطاب الأدبي وعلاقة هذه الوقائع بظواهر الحياة فهو يقول:[3]

لا يمكن للباحث العلمي أن يكون في نظري اليوم إلا نشاطا متعدد المستويات أي أن البحث العلمي ينطلق من ادني مستوى وصولا إلى أعلاه فهو يدرس الخطاب الأدبي من خلال مستوياته المختلفة سواء الصوتية ، الصرفية، النحوية، الدلالية.....

يعالج " سبيتزر " مشاكل أسلوبية محددة متعلقة ببعض مجموعة الحقول الدلالية وتاريخ الكلمات والبحوث المنصبة على دراسة التاريخ الفردي (...) وكان "سبيتزر" يتميز بعقلية ومنهج واضح[4].

ومن خلال هذه اللمحة الموجزة يبدو أن الأسلوبية النفسية اشتغلت بالعمل الأدبي من اجل الوصول إلى معرفة نفسية المبدع أي عنيت بالفرد المبدع انطلاقا من عمله الفني.

---

[1] محمد بلوحي ، الأسلوب بين التراث البلاغي العربي و الأسلوبية الحديثة ، مجلة التراث العربي ، العدد 95 ، اتحاد كتاب العرب ، دمشق أيلول 2004 م ، ص 8.

[2] ينظر ، بيبرجيرو ، الأسلوبية ، ت منذر عياشي ، ص 82

[3] المرجع نفسه ،ص73

[4] ينظر ، صلاح فضل ، علم الأسلوب مبادئه و إجراءاته ، ص 55

5.4. الأسلوبية التكوينية (أسلوبية الكاتب)

من ابرز روادها ومطوريها العالم النمساوي " ليوسبيتزر" الذي حولها إلى نظرية متكاملة في النقد اللغوي[1]، وقد ألف كتاب اللسانيات واللغة التاريخية عرض فيه المنهج الذي اتبعه في دراسة "سرفانتس"، "فيدر"، "وكلوديل" وتتلخص خطوات المنهج عند " سبيتزر" في النقاط التالية[2]:

1. المنهج ينبع من الإنتاج وليس من مبادئ مسبقة فالدراسة الأسلوبية يجب أن تنطلق من النص ذاته حتى لا يقع عليه تطبيق مناهج سابقة تطبيقيا.
2. الدراسة الأسلوبية ينبغي أن تكون نقطة البدء فيها لغوية وهذا هو الهدف الاسمي للدراسة الأسلوبية.
3. الإنتاج كل متكامل وروح المؤلف هي المحور الشمسي الذي تدور حوله بقية كواكب العمل ونجومه ولا بد من البحث عن التلاحم الداخلي.
4. ينبغي أن تقودنا التفاصيل إلى المحور الأدبي ومنه (من المحور) نستطيع أن نرى جديد التفاصيل ولا يتحقق ذلك إلا بالقراءة المتكررة للنص.
5. النقد الأسلوبي ينبغي أن يكون نقدا تعاطفيا بالمعنى العام للمصطلح.
6. على العمل الأدبي أن يمدنا بمعاييره الخاصة لتحليله.
7. ان جوهر النص موجود داخل روح مؤلفه وليس في الظروف الخارجية المادية.

---

[1] ينظر ، محمد بلوحي ، الأسلوب بين التراث العربي و الأسلوبية الحديثة ، مجلة التراث العربي ، اتحاد كتاب العرب ، دمشق –سوريا ،، العدد 95 سبتمبر 2004م .

2 ينظر ، العلاماتية و علم النص ، منذر عياشي ، المركز الثقافي العربي الدار البيضاء ، المغرب ، ط1 ، 2004 م ص 109

8. اللغة تعكس شخصية المؤلف.

9. النقد الأدبي يأخذ نقطة ارتكازه في محور العمل الأدبي لإخراجه وينبغي أن يكون داخليا.

العمل الأدبي حالة ذهنيه لا يمكن الوصول إليه إلا من خلال التعاطف.

خلاصة

قمنا في الجانب النظري بتعريف الأسلوب لغة واصطلاحا،كما تطرقنا إلى الأسلوب عند العرب والغرب وكذلك تعريف الأسلوبية وأنواع الأسلوبية واتجاهات الأسلوب وهي مداخل نظرية تؤسس المباحث المدروسة.

الفصل الثاني

الجانب التطبيقي

توطئة

بعد قيامنا في الفصل الأول بعرض الجانب النظري وما تضمنه من مفاهيم أساسية نذهب إلى الفصل التطبيقي وذلك بدراسة أربعة مستويات

- ❖ المستوى الصوتي
- ❖ المستوى الصرفي
- ❖ المستوى التركيبي
- ❖ المستوى الدلالي

للوقوف على الظواهر الأسلوبية التي مثلت أهداف البحث.

1.دراسة المستوى الصوتي:

تعد الأصوات في كل اللغات الأساس لكلامها المركب والركيزة في تنويع الأداء وتتميز هذه الأصوات بعضها عن بعض في جميع اللغات بعاملين رئيسيين هما:

نقطة التقاء طرفين من أعضاء النطق (الناطق السلبي ، الايجابي) ليمر الهواء بينهما وهو ما يصطلح عليه مخارج الأصوات.

كيفية حدوث هذا الالتقاء وهو ما يعرف بصفات الأصوات وفيما يلي بيان اهذين العاملين:

- ✓ **مخارج الأصوات:**وهي المواضع التي ينحبس عندها الهواء أو يضيق مجراها عند النطق بالصوت.
- ✓ **صفات الأصوات:** وتعرف بأنها الكيفية التي يتم بها حبس وإطلاق تيار الهواء في جهاز النطق وتتخذ أسلوبا لتصنيف أصوات الكلام[1].

1.1.دلالة الأصوات اللغوية

أ. **تكرار الصوت مفردا:** إذا كان موضوع مناسبة الأصوات المسموعة لمعانيها قد لقي القبول من قبل عدد كبير من العلماء والفلاسفة في القديم والحديث فأن هذا الموضوع وهو مناسبة الصوائت الهجائية لمعانيها كان على عكس منه تماما كثيرا ما كان العلماء يهملونه ويتجاهلونه ويقوم هذا الموضوع في أكمل صورة على أن هناك مناسبة بين الصوت والمعنى أي أن كل صوت من الأصوات الهجائية يناسب حالة من الحالات لا يكاد يخالفها في شيء وان خالفها فمرجع ذلك عوامل التطور المختلفة التي تعتري اللغات.

[1] صالح سليم عند القادر الفاخري : الدلالة الصوتية في اللغة العربية المكتب العربي الحديث ، (د، س، ن) ، (د، ط) ص 138-139.

ب. **التكرار:** فالتكرار لا يقوم على مجرد تكرار اللفظة في السياق وإنما تتكرر هذه اللفظة من اثر انفعالي في نفس المتلقي ومثل هذه الجانب لا يمكن فهمه إلا من خلال دراسته ، التكرار في ثناياه النفسية وهو أيضا يمثل إحدى الأدوات الجمالية التي تساعد على فهم مشهدا أو صورة أو موقف[1].

إذن نقول أن التكرار هو إحدى الأمور الأساسية في النص وله أهداف فنية وإذا نظرنا في شعر نزار قباني نجد أن التكرار مزايا أسلوبية متعددة الوظائف مثل التوكيد والإيحاء فنجد في قصائده مثل قصيدة "أريدك أنثى" هناك كلمات وأصوات وإيقاع ولهذا تعددت أنماط التكرار ونلاحظ ما يلي:

ج. **تكرار الحروف:** وهو أسهل وابسط أنواع التكرار اللفظي التي توسعت في الشعر العربي ولى معرفة هذه الظاهرة تكرار الحروف عند نزار قباني اعتمدنا على الإحصاء لمعرفة أو لما يحمله من قدرة الضبط العلمي لعدد الأصوات في القصيدة "أريدك أنثى" وتبدأ في تكرار أو إحصاء الأصوات المهموسة في القصيدة .

2.1.المقاطع الأصوات

أ. الأصوات المهموسة

إن الصوت المهموس عكس الصوت ألجهري يقول القدامى الحرف الأضعف ويعتمد من موضعه حتى جرى معه التصرف[2].

[1] محمد عبد المطلب عن بناء القصيدة العربية مكتبة ابن سينا للطباعة و النشر ، ط4 ، 1423 هـ ،2002 ، ص 65

[2] شيماء – رشيد محمد ، نظرات محاضرة في النحو العربي ، الجملة العربية لكلية التربية ، جامعة رابا رني ، إقليم كردستان ، 2005م ، ص5

وعند المحدثين هي : صوت إلا يهتز معه الواتر الصوتيات نتيجة انسبط فتحة المزمار و إتباع مجرى الهواء و ابتعاد الوترين الصوتيين بحيث لا يؤثر الهواء فيها بالاهتزاز[1].

في الجدول الأتي الأصوات المهموسة في قصيدة : " أريدك أنثى لنزار قباني "

قصيدة أريدك أنثى

الصوت	عدد التواتر مستوى قصيدة
ت	54
ث	44
ج	20
خ	14
س	35
ش	12
ض	6
ط	15
ف	47
ق	27
ك	80
ه	44
المجموع الكلي	398

[1] كمال بشير علم الأصوات العام ، دار غريب القاهرة ، ط1 2000 م ، ص21

ملاحظة

نلاحظ من خلال القصيدة أن عدد التواتر الذي شهد نسبة عالية هي الحروف الكاف والتاء فحرف الكاف بلغ ثمانين (80) حرف والمقاطع التي شهدت تواترا كبيرا في أصوات الهمس هي المقاطع الأخيرة من القصيدة كقول الشاعر :

فباسم الذين يريدون أن يكتبوا الشعر.....كوني امرأة....

وباسم الذين يريدون أن يصنعوا الحب .....كوني امرأة....

وباسم الذين يريدون أن يعرفوا الله.....كوني امرأة....[1]

فنلاحظ هنا أن أصوات الثلاثة الأكثر تواترا في القصيدة الكاف(80) والتاء(54) والفاء(47) حيث تعبر هذه الحروف عن تعلق نزار بالمرأة وتعلقه بأشيائها واهتم اهتماما ملحوظا بوصفها و الإبتهار بها وهذا التعلق عكس كل الأصوات في القصيدة.

ب.الأصوات المجهورة.

وأيضا اقترب الوترين الصوتين عندهما بعض في مرور الهواء وفي إثناء النطق فيضيق الفراغ بينهما بحيث يسمح بمرور الهواء ولكن مع إحداث اهتزاز وذبذبات منتظمة لهذه الأوتار[2].

عند المحدثين هو الذي يهتز معه الوتر الصوتيات نتيجة الأنقاض فتحة المزمار وضيق مجرى الهواء وابتعاد الوترين الصوتين اقتراب يضيق اهتزازات وذبذبات منتظمة الوترين.

والحروف المجهورة ثلاثة عشرحرف(13) حرف

[1] نزار قباني ، هكذا اكتب تاريخ النساء ، ط5 ، افريل 1989 ، ص07

[2] كمال بشير ، علم الأصوات ، القاهرة ، مصر ، دار غريب ، 2000م ، ص184

ب ، ج . د . ذ . ز . ر . ص ، ض . ع ، غ ، ل ، م ، ن

وسوف نقوم بوضع جدول التواتير المجهورة في قصيدة " ربما "

الأصوات	عدد التواتير في القصيدة
ب	84
ج	31
د	57
ذ	09
ر	106
ز	05
ض	07
ظ	02
ع	62
غ	09
ل	185
م	84
ن	96
المجموع الكلي	737

نلاحظ عدد التواتير في قصيدة " ربما " فهناك تواتر عالي نسبة لحرف اللام ب مئة وخمسة وثمانون (185) تواتر، حرف الراء بـــ مئة وستة (106) توتر وحرف النون ب ستة وتسعون (96) وحيث نجد انخفاض في تواتر حرف الضاد باثنان (02) تواتر

ج. الأصوات الاحتكاكية:

تتكون الأصوات الاحتكاكية بأن يضيق مجرى الهواء للخارج من الرئتين في موضع من المواضع ويمر من خلال ضيق نسبيا يحدث في خروجه احتكاكا مسموعا والنقاط التي يضيق عندها مجرى الهواء كثيرة ومتعددة تخرج منها الأصوات الاحتكاكية الآتية: الفاء والتاء والدال والظاء و السين والصاد والشين والخاء والعين والحاء والغين والهاء[1].

مثال حرف اللام من مقطع القصيدة

غير أني لم أحاول أبدا من قبل إسقاط المطر

لا ولا حاولت أن اخرج من جيبي القمر..

إن للحب قوانين فلا...

تستبقي وقت الثمر...[2]

3.1. أنواع التكرار

1.3.1.تكرار الكلمات

اعتمدت بمثال قصيدة "صورة خصوصية جدا من أرشيف السيدة م" لنزار قباني وقد تكررت بعض الكلمات الأساسية وتسمى هذه التكرار ألتفعيلي أو التكرار الكلمات.

[1] كمال بشير ، علم الأصوات المرجع السابق ، ص290

[2] نزار قباني ، هكذا اكتب تاريخ النساء ، ص 08

ونلاحظ تكرار كلمة "مايا" كثيرا في المقطع الثالث والرابع والخامس والسادس والسابع والثامن والعاشر والحادي عشر.

مايا في المقطع الثالث

مايا تغني – وهي تحت الدوش – أغنية من اليونان رائعة ....

مايا تناديني....

لأعطيها مناشفها ...

مايا تقول بأنها لم تبلغ العشرين بعد....[1]

المقطع الرابع:

مايا على (الموكيت) حافية...

وتطلب أن أساعدها على ربط الضفيرة .....

الشمس تشرق دائما من ظهر مايا...[2]

المقطع الخامس:

مايا لها إبطان يخترعان عطرهما....

مايا تسافر في انحناءات النبيد.....

مايا تقول بأنني الذكر الوحيد.....

وأنا اصدق كل ما قال النبيد.....

[1] نزار قباني ، هكذا اكتب تاريخ النساء ، ص 12

[2] المصدر نفسه ،12

وكل ما قالته مايا.....

واستمر في تكرار كلمة "مايا" والكثير من المرات في جميع المقاطع إلى إن انتهى من القصيدة.

وعندما كرر هذه الكلمة "مايا" هذا يدل على مدى إعجابه بهذه الشخصية وقد أدى هذا التكرار إلى نغم موسيقية.

نلاحظ حضور الأفعال المضارعة مثل يأمرني، يهتف، يصرخ، تجيل، تضخم، ترجعيني، تجئني تغضب تطلب، ترميني.....

وهذه القصيدة الأفعال تدل على أن زمن القصيدة الحاضر .

كما يظهر ذلك في المقطع (1) الذي برز فيه الفعل(يأمرني).

النهد.....مثل القائد العربي يأمرني:

تقدم للأمام.

ويدل هذا الفعل على الأمر بالتقدم للأمام.

وأيضا نجد تكرار الفعل (يهتف)

مثل وجوده في المقطع (1)

والفلفل الهندي في الشفتين يهتف بي:

تقدم للأمام[1].

ويدل هذا الفعل للخطاب والدعوى والمناداة للتقدم نحو الشفتين .

[1] نزار قباني ، هكذا اكتب تاريخ النساء ، ص 12

إذ أن تكرار الكلمة هنا له دور في القصيدة لأنه يضمن لها موسيقى ونغما لتحقيق التماثل اللغوي الذي يحمل نموذجا موسيقيا متنوعا.

2.3.1. تكرار الصيغة

أ. تكرار الدوائل

من خلال دراستنا للقصيدة "صورة خصوصية جدا من أرشيف السيد م" نلاحظ كثرة حروف الجر حيث يمثل حرف الجر ظاهرة أسلوبية وخاصة في شعر نزار قباني نجد حروف مكررة مثل (من ، إلى، الباء) وفي القصيدة نجد :

إني تعبت من التفاصيل الصغيرة....

ومن الخطوط المستقيمة .... والخطوط المستديرة .....

وتعبت من النفير العسكري.

إلى مطارحة الغرام.

النهد... مثل القائد العربي يأمرني:

تقدم للأمام:

والفلفل الهندي في الشفتين يهتف بي :

تقدم للأمام:

والأحمر العنبي فوق أصابع القدمين : يصرخ بي[1].

نلاحظ هنا تكرار حرف الجر (من) في العبارات التالية:

[1] نزار قباني ، هكذا اكتب تاريخ النساء ، ص 17

من التفاصيل، من الخطوط من المقطع الأول وفي نفس المقطع تكرر حرف (الباء) يهتف بي ، يصرخ بي، وحرف الجر(إلى) إلى مطارحة الغرام.

ولتكرار هذه الحروف دلالة مفادها التوكيد ويبوح الشاعر بمدى شعوره بالتعب.

ب.تكرار السوابق:

هناك نوعان من السوابق هما الأحرف الآتية: الواو، الألف، النون، الباء، التاء، وقد طغى حرف الواو على القصيدة فنجد كل مقطع من المقاطع فمثلا نجد ذلك في الأبيات رقم(19.18.14.11.3.5.4.1) من المقطع الأول من قصيدة "صورة خصوصية جدا من أرشيف السيدة م".

والسراويل الطويلة والقصيرة.

ومن الخطوط المستقيمة .....والخطوط المستديرة.

وتعبت من التفكير العسكري.

والفلفل الهندي والشفتين يهتف بي :

والأحمر العنبي فوق أصابع القدمين ....يصرخ بي

ومفتاح المدينة تحت أمرك....

وتصرفي بجميع ما فيها.....ومن فيها ...

وخليني أنام....[1]

[1] نزار قباني ، هكذا اكتب تاريخ النساء ، ص 12

ونلاحظ تكرار حرف (الواو) للأفعال والأسماء (الأحمر، ترجعيني، تضخم، وأعطيها، تطلب) حيث نلاحظ أن الكلمات تربط وتجمع بين صور مختلفة فهنا الشاعر حاول وصف الشخصية م بكل تفاصيلها وأفكارها ونجد أيضا السوابق مكررة من أحرف مضارعة (الألف، النون، التاء) حيث يقول الشاعر في البيت الثامن عشر من المقطع الأول :

وتصرفي بجميع ما فيها....ومن فيها..

وفي البيت التاسع من نفس المقطع.

والفلفل الهندي في الشفتين يهتف بي.

وكذلك نجد هذا في البيت الرابع عشر من المقطم الثالث.

أعطيها مكاحلها.....

ج. تكرار اللواحق :

فنلاحظ في المقطع الخامس.

وأنا أسافر في أنوثتها وضحكتها...

وأرسو كل ثانية على ارض جديدة....[1]

وكذلك في المقاطع قصيدة صورة خصوصية جدا من أرشيف السيدة "م" حيث يقول :

وأنا أواجه ظهرها العاري.....

كطفل ضائع ما بين آلاف الهدايا....

وأنا أسافر في أنوثتها وضحكتها.....

[1] نزار قباني ، هكذا أكتب تاريخ النساء ، ص 12

وأنا اصدق كل ما قال النبيد.....

وكل ما قالته مايا.....[1]

فنلاحظ تكرار لفظة الضمير (أنا) (أنا أواجه، أنا أسافر، أنا اصدق) وهذا ما يدل على تولد انسجام معنوي بين الأبيات وكذلك تولد تكرار موسيقى نغمي وتكرار لفظي يربط الأبيات في معنى واحد.

4.1. الإيقاع العروضي:

الإيقاع من إيقاع اللحن والغناء وهو يوضع الألحان وبينهما والمراد به في علم الموسيقى أن تقام على النغم في أزمنة محدودة المقادر والنسب[2].

إن البنية الصوتية هي أساس توازن الشعر وهنا يقوم الشاعر عند تشكيل قصيدته بإيجاد إيقاع مناسب لشعوره الداخلي والنفسي لان القصيدة التي بكونها تكون متناسقة ومنسجمة لأنه يحكمها حر مناسب فأول شيء يأتي فالإيقاع العروضي هو الوزن.

1.4.1.الوزن

إن الوزن هو الذي يحفظ للشعر حلاوته ويزيد عذوبته غير أن الشعر على وزن أو بحر معين على سياق تفعيلة معينة وقد نشبه هنا الأوزان في علم الشعر بجسم الإنسان أي لو أننا بإصبع ووضعناه في جهة الأشعة لرأينا العظام مرتبطة بشكل معين يترتب عليه شكل الأصابع من الخارج[3].

---

[1] نزار قباني ، هكذا أكتب تاريخ النساء ،المرجع السابق ، ص 16-17.

[2] محمد علي علوان : شعر الحداثة دراسة في الإيقاع ، كتب العربية ، بيروت ،2005 م ،ص 13.

[3] المرجع نفسه ، ص 13

وهنا نرى الشاعر نزار قباني قد مزج بين البحور والتفعيلات مثل في قصيدة " أريدك أنثى" قد استعمل الطويل.

فقد استطيع اكتشاف جزيرة.

0/0// /0// 0//0// /0// 0/0//

فعولن مفاعلن فعول مفاعل

وفي قصيدة ربما استعمل بحر الرمل.

أنا لم أعشقك حتى الآن ... لكن ربما .....

0//0/ 0//0// 0/0/ /0/ 0/0/0/

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلن

وقد نظم أيضا البحر البسيط في قوله :

مايا تقول بأنها لم تبلغ العشرين بعد[1].

/0/0/0/ 0//0/0/ 0//0/// 0//0/0/

مستفعلن متفاعلن مستفعلن مستفعلن

[1] نزار قباني ، هكذا اكتب تاريخ النساء ، ص 16.

وأيضا هناك القافية المقيدة وهذه نجدها في البحر المتدارك فمثلا في المقطع الثالث من قصيدة " أريدك أنثى "

ولست أفرق بين بياض يديك

وبين مداسات هذا البيان.

00//0/

وأيضا هناك القافية المتواترة وهي التي تعبر عن انفعالات الشاعر وهي متحرك بين ساكنين.

ونجدها في البيت الثامن من المقطع الرابع من قصيدة حب.

وأصنع منها حبلا طويلا.....طويلا من الكلمات

أصنعه حول عنقك .....وأنا ابكي.....[1]

0/0/

ونلاحظ إذ قطعنا مقاطع القصائد أن الشاعر قام بالمزج بين البحور (البسيط، الطويل، الرمل) فقد وجدنا التفعيلات (فعولن، مفاعيلن، متفاعلن، مستفعلن)

2.4.1. الروي:

الروي هو الحرف الذي يختاره الشاعر من الحروف الصالحة فيبني عليه قصيدته ويلزمه في جميع الأبيات، إذا كان في الشعر العمودي إما كان في شعر التفعيلة الحرة،

[1] نزار قباني ، هكذا اكتب تاريخ النساء ، ص 21

فيمكن التغيير فيه فمثلا نلاحظ أن الشاعر، نزار قباني لم يعتمد على حرف واحد في قصيدته بل اعتمد على حروف عدة متناسبة هي: (الباء، الراء، الهاء)

كما نجد روي في البيت الأول من المقطع التاسع من قصيدة "ربما"

أنا لم أعشقك حتى الآن.....لكن من سيدري؟

ما الذي يحدث في يوم وليلة....

من سيدري؟

والروي هنا " الراء " في كلمة سيدري.

وكذلك روي البيت التاسع والعاشر والثاني عشر من المقطع العاشر في نفس القصيدة وهي حرف " الباء ".

آه....لو اعرف ما يحدث في داخل قلبي .....

إن أمر الحب يا سيدتي من علم ربي

فاتركي الأمر لتقدير السما....

ربما ندخل في مملكة العشق قريبا....[1]

ربما.....

وفي المقطع الثامن من نفس القصيدة يقول الشاعر:

وباسم جميع المغنيين والشعراء.

وباسم جميع الصحابة والأولياء.

[1] نزار قباني ، هكذا اكتب تاريخ النساء ،مصدر السابق ، ص 21.

أريدك أنثى....

فهل تقبلين الرجاء؟

وأيضا نجد القافية المقيدة والقافية المطلقة وهو ما يتجلى في قول الشاعر؛

أريدك أنثى.....

ولا أتدخل بين النبيذ وبين الذهب....

وبين الكريستال..... والأقحوان

ولست افرق بين بياض يديك

وبين مداسات هذا البيان....[1]

فكلمة يديك هي قافية مطلقة حيث جاءت حركة رويتها كسرة.

وكلمة البيان قافية مقيدة

ويوجد أيضا القافية المتراكبة وهي تعبر عن ماله التعب والإرهاق وتكون القافية المتراكبة بين مكونين أي أن يتوالى ثلاث متحركات بين ساكنتها

نلاحظ في جميع مقاطع القصيدة "ربما" تنوع في الروي وهذا راجع إلى الحالة النفسية للشاعر وهذه الحروف (الباء و الهاء و الراء) فدافع ومتميزة عن غيرها فالياء مع الألف هو دليل على إيصال صوت الشاعر مثل النداء فهي تدل على الانسجام والهاء هو صوت حزين ضعيف يعبر عن داخل الشاعر.

[1] نزار قباني ، المصدر السابق ، ص 07

3.4.1. القافية:

قد جاء في لسان العرب أن القافية من الشعر الذي يقفو البيت وسميت قافية لأنها تقفو البيت في الصحاح لان بعضها يتبع البعض[1].

والقافية تاج العروض الشعري وهي العلامة المميزة للقصائد حسب تعريفها لأنها الأصوات المتكررة في فترات منتظمة وهي ما يكون في أخر الأبيات[2].

❖ نلاحظ أن معظم القصائد الموجودة في ديوان هكذا أكتب تاريخ النساء، قد تميزت بتوزيع حرف القافية فمثلا نجد في القصيدة (أريدك أنثى) نلاحظ تنوع في القافية فهناك من يسبق الروي وردف في الفاء والألف ويتضح ذلك في الأسطر الآتية:

أريدك أنثى.....

ولا أدعي العلم في كيمياء النساء.

ومن أين يأتي رحيق الأنوثة

وكيف تصير الظباء ظباء....

ونجد ذلك في قول الشاعر في قصيدته أرشيف السيدة "م" في مقطعها الأول:

النهد.....مثل القائد العربي يأمرني:

0///0/

[1] محمد بن علي ، قوافي الشعر العربي من التقطيع العروض إلى نظام لمقاطع الصوتية ، ص 3.

[2] عبد المجيد قباني ، قافية في شعر لقاسم ظهار ، كلية الآداب و العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، جامعة محمد خضر ، بسكرة ، عدد05 ، 2005م ، ص1.

وقافية مترادفة وهي جمع من ساكنان مثل في المقطع الأول من نفس القصيدة حيث يقول الشاعر:

وتعبت من هذا التفكير العسكري

إلى مطارحة الغرام

00//0/

النهد ....مثل القائد العربي يأمرني:

تقدم للأمام.....[1]

00//0/

2. المستوى الصرفي:

وهو علم يعرف به بنية الكلمة وتصريف الكلمات القابلة للتصريف والتغيرات الصرفية الطارئة عليها.

من خلال هذا التعريف يمكننا القول أن الصرف هو العلم الذي يعرف به أحوال الأبنية للكلمات وهو على وجوه شتى المعاني المختلفة وقد يكون هذا التعبير في هذه البنية أما سبب لفظي أو معنوي.

[1] نزار قباني ، هكذا اكتب تاريخ النساء ، ص 15

1.2.أبنية الفعل:

أ) الفعل الماضي:

وهو أيضا ما دل على حدوث عمل في زمن الماضي نحو: كتب يسمى أيضا الغائب والماضي أو فعل أو بناء فعل أو بناءها ما مضى.....[1]

وهو ثلاثة حالات الفتح، السكون، الضم ونروي في القصيدة تكرار فعل "كنت"عدة مرات في قصيدة "حوار مع امرأة على مشارف الأربعين.... وعلى سبيل المثال :

هذا ما كنت اشرحه لك وأنت في السادس عشرة....

يوم كانت الشمس لا تغيب عن ممتلكاتك....[2]

هل تذكرين؟

كم كنت مجنونة في السادسة عشرة

وكيف كنت تتحدثين .....كملوك فرنسا....

ما الذي استطيع أن أفعل ؟

لأعيد جسدك حليبيا كما كان.

ونهدك دائري كما كان

وعشقي لك .....بدائيا.....همجيا.....انتحاريا.....كما كان...

[1] رامي الأسمر ، معجم مفصل في علم الصرف ، ص 223

[2] نزار قباني ، هكذا اكتب تاريخ النساء ، ص 50

نلاحظ هنا كثرة أو تكرار الأفعال الناقصة (كنت، كان.....) وهذا دليل على أن الشاعر يريد العودة إلى الماضي والبداية من هناك.

ب)الفعل المضارع:

نلاحظ وجود عدد كبير من أفعال المضارعة فمثلا في قصيدة "حوار مع امرأة على مشارف الأربعين"تذكرها الآتي " أفهم، أستطيع، أمنع، تعيد، ينتقد، يتقبل، تغيب، يأمر، تحفظ، تتحدثين، يناقش، يعشق، تخرج" وفي قصيدة أيتها السيدة التي استقالت من أنوثتها نجد أيضا الأفعال المضارعة بكثرة منها : يفصل، يلزم، استطيع، تريد، تسبح، تغرق، اعرف، يقفز، ببحث، دخلت، تثقين، يطلب، تتعامل، تلامس، تحمل....

ج) فعل أمر:

استعمل نزار قباني في قصيدة أيتها السيدة التي استقالت من أنوثتها مثلا قوله:

أعفيني من إرهابك الثقافي...

فأربطي شعرك بشريط أزرق....

واضربي الكرة أنت

واضربي كرتين إذا أنت

احرقي جسدك أنت.... [1]

وفي قصيدة " إلى سيدة تصطنع للهدوء " نلاحظ أن الشاعر قام بتكرار فعل الأمر (خذي) بكثرة ويتجلى ذلك في قوله:المقطع الأول:

خذي وقتك، يا سيدتي العزيزة

[1] نزار قباني ، هكذا اكتب تاريخ النساء ، ص 6

وفي المقطع الثاني قوله:

خذي الوقت الذي تستغرقه اللؤلؤة لتتشكل.

خذي الوقت الذي تستغرقه الدمعة.....

لتصبح كتاب شعر.....

خذي الوقت الذي يستغرقه النهد.....

ليصبح حصانا ابيضا.....

خذي الأزمنة التي ذهبت.....[1]

وفي المقطع الثالث:

خذي وقتك.....

أيتها السيدة التي تصطنع الهدوء

وفي المقطع الرابع:

خذي وقتك .....أيتها الهوائية الأطوار....

خذي وقتك.....

خذي وقتك....[2]

[1] نزار قباني ، هكذا اكتب تاريخ النساء ، ص 41

[2] المصدر نفسه ، ص 43

2.2. أبنية الأسماء:

الاسم ما دل على معنى نفسه مقترن بزمان ...كل واحد من هذه الألفاظ تدل على معنى مثل : خالد، فرس، عصفور، دار،، ماء،،،،، وليس في معناه أن يكون إسما[1].

أ. الصيغة المشبهة:

قد وردت في القصيدة أبنية الصفة المشبهة المذكورة فعلا ، فاعل، فعيل، فعال.

فعلا وردت في القصيدة "صورة خصوصية جدا من أرشيف السيدة "م".

إني رفعت الراية البيضاء ،سيدتي، بلا قيد وبلا شرط.

فاعل في نفس القصيدة في المقطع الرابع.

كطفل ضائع ما بين آلاف الهدايا.....

فعيل وردت في أريدك أنثى في المقطع الثاني:

بخطك هذا الصغير.....الصغير.....

وردت أيضا في قصيدة ربما في المقطع العاشر.

آه ...لو اعرف ما يحدث في داخل قلبي.

فعال وردت في قصيدة أريدك أنثى في المقطع الثالث

ولست افرق بين بياض يدك

نلاحظ مما سبق أن أوزان الصفة المشبهة تدل على الاستقرار والقبول

[1] أكرم غانم إسماعيل ، المختصر في تعريف الاسم و الوصف و المفعول و الخبر في باب توحيد الأسماء و الصفات عند أهل السنة و الجماعة ، ط1 ، العراق ، 1435هـ ، ص07

ب.صفة المبالغة

هي أسماء تشتق من الأفعال للدلالة على معنى اسم الفاعل مع تأكيد المعنى والمبالغة فيه ومن ثم سميت صيغة المبالغة ولا تشتق إلا من الفعل الثلاثي[1].

وأوزان المبالغة كثيرة أشهرها خمسة(مفعال، فعال، فعول، فعيل، فعل)[2].

ونلاحظ ان الشاعر لم يكثر من استعمال صيغ المبالغة فقد وظف صيغتين هما" فعال، فعيل " ومثال ذلك ما ورد في قصيدة أريدك أنثى المقطع الثاني البيت رقم 3.

ونهدك هذا المليء ... المضيء .... الجريء....العزيز.... القدير.....

وهنا وردت كلمة قدير على وزن " فعيل "

وفي قصيدة " شيزوفرينيا " المقطع الثاني البيت الخامس في قوله :

بيني وبينك كهنه.....و عرافون.. و فناجين قهوة .... وعلامات حب قادمة ....

عرافون مفردها عراف على وزن فعال.

ج. اسم المفعول:

اسم المفعول هو الجاري على من فعله نحو مضروب مفعل ومكرم ومنطلق به ومستخرج ومد خرج ويعمل عمل الفعل نقول : وجه مضروب علامة ومكرم جارة ومستخرج صناعة ومدحرج وبهذه أمره على نحو من أمر اسم الفاعل في مجموعة واشتراك ما بين الاعتقاد[3].

[1] محمد فاضل الأسمراني ، الصرف العربي أحكام و معاني ، ط1 ، 2013م دار ابن كثير ، ص99

[2] المرجع نفسه ، ص 100

[3] أبو القاسم الزمخشري ، المفصل في علم العربية ، ط2 ، مكتبة لسان العرب ، بيروت ، ص 231

اسم المفعول هو اسم مصنوع يدل على ما وقع عليه الفعل مثل مكتوب ، مقروء، ويعمل اسم المفعول عمل اسم الفعل المبني للمجهول.

ونجد أن الشاعر نزار قباني لم يكثر من استعمال اسم المفعول في قصيدته ونجد في ذلك قوله:

انتهى لا أشعر بالرغبة في الموت مشنوقا.

في إحدى مطاعم الدرجة الأولى.....[1]

اسم المفعول هنا "مشنوقا".

وأيضا نجد اسم المفعول في المقطع الرابع من البيت التاسع من قصيدة "مخطط لاختطاف امرأة أحبها" في قوله:

أن جسدي لم يعد معروضا للإيجار....

وان فمي ليس جمعية تعاونية

إن اسم المفعول هنا " معروضا "

وفي قصيدة حوار مع امرأة على مشارف الأربعين في قوله:

هل تتذكرين؟

كم كنت مجنونة في السادسة عشرة.

وكيف كنت تتحدثين .....كملوك فرنسا.....

[1] نزار قباني ، هكذا اكتب تاريخ النساء ، ص36

3- المستوى التركيبي

1.3. البنيات التركيبية

تعد البنية التركيبية عمود من أعمدة الدراسة الأسلوبية التي يرتكز عليها في تحليل قصيدة من القصائد الشعرية والنص أيا كان نوعه عبارة عن مجموعة من بني تركبيه صغرى وأخرى كبرى تتلاحم فيما بينها لتوليد المعنى الذي يحاول إبراز جماليات النص وخصائصه الأسلوبية فهي تدرس العلاقات الداخلية للنص من حيث الترابط والانسجام وتماسكه.

وكذلك تدرس تراكيب اللغة الشعرية لتأكيد مرونة ومدى طواعية هذه اللغة وقدرتها على استيعاب الحالة النفسية والشعورية لمبتدعها، وقدرته بالانحراف عن النظام المعمول به في اللغة عن طريق الوسائل المؤثرة والمحاكية لمواقفه النفسية والوجدانية المتباينة لنفسية الشاعر[1]. وانطلاقا من هذا سنحاول إبراز بعض الظواهر التركيبية في قصائد نزار قباني كدراسة الجملة ونوعها إضافة إلى الأساليب وظاهرة التقديم والتأخير والاعتراض.

2.3. دراسة الجملة:

تنوعت مفاهيمها وضبطها فهي: "اصغر صورة من الكلام تدل على معنى أو الوحدة الكلامية التامة نحويا، مؤلفة من كلمات تؤدي معنى واصطلح عليها الزمخشري (ت538ه/1144م) الكلام حيث عرف الكلام هو المركب من كلمتين أسندت أحداها إلى الأخرى وذلك لا يأتي إلا في اسمين كقولك :زيد أخوك ، بشر صاحبك أو فعل أو اسم نحو قولك ؛ضرب زيد وانطلق زيد، ويسمى جملة"[2].

---

[1] ميساء صلاح وادي ألسلامي ، لغة الشعر في المفضليات ، رسالة نيل الدكتوراء في اللغة العربية و آدابها ، جامعة الكوفة ،2006م ، ص 64

[2] صالح بلعيد : النحو الوظيفي ديوان المطبوعات الجامعية ، بن عكنون ، الجزائر ، (د ، ط) 1994م ، ص 11

ومن خلال قول الزمخشري يمكن أن نعتبر الجملة هي ذلك الحد الأدنى الذي يمكن أن نستخرج منه الكلام شرط أن يحقق لنا هذا الكلام دلالة معينة أو هي ذلك النظام الكلامي التام نحويا والمقصود بالكلام عنده بأنه ذلك التفاعل بين ركنين من أركان الجملة وهذا التفاعل يكون طريق الإسناد.

وقد تنوعت الجمل في الأبيات بين الجمل الفعلية والاسمية وجمل النداء والجمل الاستفهامية ،الجملة الواقعة حال ، جملة المفعول به... كما قمنا بإحصاء نماذج وتصنيف الجمل حسب تكرارها:

3.3. الجمل الطلبية:

هو الكلام الذي يتطلب لا صدق والكذب لأنه ليس معناه قبل التلفظ به وجود خارجي يطابقه أولا يطابقه[1].

أ. جملة الأمر:

ونرى ذلك في قصيدة "صور خصوصية جدا من أرشيف السيدة "م"

والأحمر العنبي فوق أصابع القدمين.....يصرخ بي.....

تقدم إلى الأمام[2].

وفي نفس القصيدة قوله:

ومفتاح المدينة تحت أمرك

فادخليها في سلام .....

[1] فهد حسن هجرس غيام ، في الشعر الشافعي الجملة الطلبية دراسة تركيبية و دلالية ، ط1 ، 2013م ، جامعة الشرق الأوسط ، ص7

[2] نزار قباني ، هكذا اكتب تاريخ النساء ، ص13

وفي قصيدة "هل تجيئين معي إلى البحر" من المقطع الثالث قال :

فساعديني على ترميم وجهي.

وترميم لغتي.

وفي قصيدة "كيف" في المقطع الثاني في قوله:

دليني على طريقة انتصر فيها عليك...

فكلما ضربت نهديك بالسياط....

تفجر الدم من جسدي.....

ب.الجملة الاستفهامية:

الاستفهام هو طلب خبر ما ليس عندك وهو بمعنى آخر طلب الفهم سواء كان حقيقيا وهو طلب معرفة شيء مجهول حقا من متكلم أو انكاري يشترط إلا يكون عن معنى قد وقع قبل كلام وأدواته هي :الهمزة، هل ، ما . أم ، من ، حتى ، أيان ، كيف ، أين ، كم ، متى[1].

أمثلة على ذلك : وردت في قصيدة ربما المقطع السابع في قوله:

هل أنا أهواك؟لاشيء أكيد....

هل أنا مضطرب الرؤية والتفكير...لا شيئا كيد...

هل حياتي نشبت النار بها؟

[1] فهد حسن هجرس غيام ، في الشعر الشافعي الجملة الطلبية دراسة تركيبية و دلالية ، ط1 ، 2013م ، جامعة الشرق الأوسط ، ص101

واستعمل الشاعر الاستفهام أيضا في قصيدة تكتبين الشعر وأوقع أنا في قوله :

ماذا أعلمك يا امرأة ؟

من يستطيع أن يقنع سنجابا بالذهاب إلى المدرسة؟

من يستطيع أن يقنع سياميا بالعزف على البيانو؟

من يستطيع أن يقنع سمكة القرش...

بأن تصبح راهنة.

ج. جملة النداء :

اسم ظاهر يطلب من قبل المتكلم بواسطة أحرف النداء ، النداء هو " رفع الصوت عاليا لينتبه المدعو ويقبل عليك بعد إن تذكر اسمه أوصفة من صفاته"[1].

فهو طلب الإقبال بحرف نائب عن كلمة "أدعو"[2].

وهو عند سبويه (تنبيه) حيث انه ذكر حروف النداء تحت باب سماه الحروف التي ينبه بها المدعو[3] ، ومنهم من رأى انه في اللغة :الدعاء وفي الاصطلاح طلب الإقبال[4].

[1] شرح لمفصل : ج 8 ، ص 118

[2] عوني ، حامد 1946م : المنهج الواضح في البلاغة ط 5 ، مر ، مطبعة مخيمر ، ص 66

[3] سبويه : الكتاب ، ج2 ، ص 229

[4] الصبيان، محمد بن علي : حاشية لصبان علي شرح الاشموني،معه شرح شواهد للعيني، دار إحياء التراث العربي،(د ت) 3 ج ص 134

- مثل ما جاء في قصيدة "إلى السيدة تصطنع الهدوء"

خذي وقتك.....

أيتها السيدة التي تصطنع الهدوء.

- وفي المقطع الرابع من نفس القصيدة يقول فيها :

يا امرأة التحولات ، والطقس الذي لا يستقر

أيتها المسافرة بين القطب وخط الاستواء

- وفي قصيدة أيتها السيدة التي استقالت من أنوثتها في قوله :

أيتها المثقفة إلى درجة التجلد.....

ألا كاديمة إلى درجة القشعريرة ....

أيتها المحاصرة.....

بين جدران الكلمات المأثورة.....

والغرض من هذا النداء هو التعجب.

4.3. الجملة الغير طلبية:

1.4.3.الإنشاء لغة:هو الخلق والشروع والارتفاع[1] والوضع

اصطلاحا:فهو الكلام الذي لا يتطلب لا صدقا ولا كذبا، لأنه ليس لمعناه قبل التلفظ به وجود خارجي يطابقه أولا لا يطابقه[1].

[1] ابن منظور ، محمد بن مكرم : لسان العرب ، تحقيق ياسر سليمان ، مجدي ، فتحي السيد ، القاهرة ، المكتبة التوفيقية ، مادة نشا.

وهو نوعان هما

- ✓ **الإنشاء ألطلبي:**وهو ما استلزم مطلوبا غير حاصل وقت الطلب ويقع هذا الإنشاء في خمسة أنواع رئيسية وهي[2]: الأمر النهي، التمني، الاستفهام، النداء.
- ✓ **الإنشاء غير طلبي:** وهو ما لا يستلزم مطلوبا غير حاصل وقت الطلب وله أساليب متنوعة ومنها المدح الذم والتعجب وصيغ العقود والقسم والرجاء[3].

2.4.3.**التعجب**

فلو تعجبت من جمال الربيع بقولك:" ما أجمل الربيع " فان هذا القول لا يحمل على الصدق والكذب ونحن بهذه الجملة نعرف أنها إنشاء ولكن لا نطلب شيئا معينا به.

ومن قراءة قصيدة حب(1980) نلاحظ أن الشاعر استعمل التعجب ومثال لذلك قوله:

كم أنت رائعة

كم أنا مقصر في مذاكرة وجهك الجميل

نلاحظ هنا التعجب في كلمة (كم)

[1] الدراويش ، حسن أحمد : البنية التاسيسية لاساليب البيان في اللغة العربية ، ط1 ، عمان دار البشير ، 2004 ، ص 93

[2] عتيق عبد العزيز : علم المعاني ، (د، ط)، بيروت ، دار النهضة العربية للطباعة و النشر ، 1970م ، ص75

[3] المرجع نفسه ، ص 76

5.3- الجملة الوظيفية :

1.5.3 الجملة الخبرية:

إن الجملة الخبرية موضعها البنية التامة منظور إليها بما في حقيقة واقعة والشيء مقرون عنه.

2.5.3 الجملة الواقعة حال

أ. جملة الحال

هي هيئة صاحب الحال عند وقوع الفعل، ودائما ما يأتي الحال منكرا ويأتي بمثابة جوابا لجملة استفهامية تكون أداة الاستفهام فيها كيف، أي كيف كان حال صاحب الحال فمثلا في :

المقطع الأول من قصيدة إلى سيدة تصطنع الهدوء حيث يقول الشاعر

فلا تخاطبيني وأنت مضطجعة على سريرك الملكي

وهنا نرى جملة الحال جاءت جملة اسمية وهي (وأنت مضطجعة على سريرك الملكي) فهي جملة اسمية في محل نصب حال [1].

ب.جملة المفعول به:

وهو الاسم الذي يدل على من وقع عليه فعل الفاعل ويكون دائما في الجملة الفعلية ويكون منصوبا دائما وعامل النصب فيه هو الفعل المتعب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة أو المقدرة.

والمفعول به هو الذي يقع عليه فعل الفاعل مثل قول :

[1] نزار قباني ، هكذا اكتب تاريخ النساء ، ص43

(ضرب زيد عمرا) وهو الفارق بين المتعدي من الأفعال وغير المتعدي ويكون واحدا فصاعدا إلى ثلاثة على ما سيأتيك بيانه في مكانه[1].

وقد وردت جملة المفعول به في القصيدة في قوله :

مايا تقول (بأنني الذكر الوحيد)

مايا تقول (بأنها امرأتي).....

ومالكتي .....

ومملكتي....

نلاحظ في هذه الأبيات الشعرية (بأنني الذكر الوحيد بأنها امرأتي)

جاءت جملا اسمية في محل نصب مفعول به.

وأيضا ما ورد في البيت الثالث من المقطع الثامن من قصيدة "أيتها السيدة التي استقالت من أنوثتها "حيث يقول

إن الطفل في داخلي ،يريد أن يلعب معك....

وأيضا البيت الخامس عشر من المقطع الرابع من قصيدة إلى سيدة تصطنع الهدوء يقول:

وأنت تريدين أن تحتفظي بتاج الملكات.....

وأيضا قوله قررت أن اسهر مع طفولتي

[1] ابي القاسم محمود بن عمر الزمخشري ، المدخل في علم البلاغة ، ص60

حيث جاءت الجمل المفعول به (أن يلعب معك أن تحتفظي بتاج الملكات أن اسهر مع طفولتي) جاءت كلها جملا فعلية تسبقها (أن المصدرية)[1].

ج. جملة الصفة (النعت)

أي الاسم الدال على بعض أحوال الذات ( ) والذي تساق له الصفة هو التفرقة بين المشتركين في الاسم[2].

ونعطي مثالا عن النعت في المقطع الثامن من قصيدة "أريدك أنثى"حيث يوجد عدد كبير من النعوت:

وشعر طويل وراءك يجري كذيل الحصان.

وحمرة، ثغر، خفيفة.

ورشة عطر، خفيفة .

ولمسة كحل ، خفيفة.

ونهد أربيه مثل الطيور الأليفة[3].

وتوجد أيضا :

مايا لها إبطان يخترعان ، عطرهما....

[1] نزار قباني ، هكذا اكتب تاريخ النساء ،ص 38.

[2] أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري ، المدخل في علم البلاغة ، ص118.

[3] نزار قباني ، هكذا اكتب تاريخ النساء ،ص 05.

وأيضا في قوله:

فاللغة قطار ليلى بطيء.....

ينتحر فيه المسافرون من شدة الضجر[1].

ونلاحظ هنا النعوت (يجري، يخترعان، ينتحر) جاءت في شكل جمل مضارعة.

4- المستوى الدلالي:

الحقول الدلالية

أ. "الألفاظ الدالة على الإنسان"

يوجد في ديوان هكذا أكتب تاريخ النساء لنزار قباني عدة مفردات دالة على الإنسان فمثلا نجد (يداك ، راسي ، امرأة ، عينيك ، شعرك ، وجهك ، شفتاك ، إذنيك ، صوتك ، قدميك....)

وكذلك ما نجده مذكورا في المقطع الثاني من قصيدة أريدك أنثى

أريدك أنثى

بخطك هذا الصغير.....الصغير....

ونهدك هذا المليء....المضيء.....الجريء....[2]

أريدك أنثى

بزينتك المدرسية

[1] نزار قباني ، هكذا اكتب تاريخ النساء ،ص 27.

[2] نزار قباني ، هكذا أكتب تاريخ النساء ،المصدر نفسه ، ص 07

وأطواقك المعدنية

وشعر، طويل ، وراءك يجري كذيل الحصان

وحمرة ثغر، خفيفة.

ورشة عطر، خفيفة.

وفي المقطع التاسع يقول:

أريدك أنثى اليدين

وأنثى بهسهسة القرط في الأذنين

وأنثى بصوتك .....أنثى بصمتك....[1]

ب.الألفاظ الدالة على الحب والغرام

عند قراءة كتاب نزار قباني في اللحظة الأولى نلاحظ وجود عبر من الألفاظ الدالة على الحب والغرام والعشق فمن بينها : (الحب ، الحنان ، العشق ، الورد ، الياسمين ، الصور ، الهوى ، الحبيبة ، العلاقة ، أتغزل ، معجب ، غزل ، الهدايا....)

ومثال ذلك قوله في قصيدة صورة خصوصية جدا من أرشيف السيدة "م" من المقطع العاشر:
مايا تغني من مكان ما ....

ولا ادري على التحديد أين مكان مايا...

كانت وراء ستارة الحمام ساطعة كلؤلؤة....

وحواها النبيذ إلى شظايا[1].

[1] نزار قباني ، هكذا أكتب تاريخ النساء ،ص 08.

وفي قصيدة "هل تجيئين معي إلى البحر ؟ من المقطع الثالث:

آه....كم هو متعب أن أتغزل بعينيك.....

وأنا تحت الحراسة.....

آه ...كم هو متعب....

أن احبك بين فتحتين....

أو همزتين.....

أو نقطتين.....[2]

نلاحظ وجود هذه الأحاسيس التي تعبر عن الحب والغرام بوجود المرأة لأنها هي التي تعكس هذا العشق.

ج. الألفاظ الدالة على الطبيعة

نلاحظ وجود الكثير من الألفاظ الدالة على الطبيعة في قصائد نزار قباني من بينها (السماء، الطوفان ، البحر، الأمطار، القمح ، الأزهار، البرق ، الشمس، الياسمين ، الورد ، القمر ، الأشجار .....)

ومثال على ذلك قوله في قصيدة "ربما" ...المقطع الثالث

وسيرمي البحر أسماكا على نهديك لم تنتظر بها

وسيهديك كنوزا ، قبل لم تكتشفها....

---

[1] نزار قباني ، هكذا أكتب تاريخ النساء ، المصدر تنفسه، ،ص12.

[2] نزار قباني ، هكذا اكتب تاريخ النساء ، ص 28

وسيجئ القمح في موعده.....

ويجيء الورد في موعده.....

سنتاب الينابيع ، وتخضر الحقول.

فاتركي الأشجار تنمو وحدها....

واتركي الأنهار تجري وحدها.

فمن الصعب على الإنسان تغيير الفصول.....[1]

[1] نزار قباني ، هكذا اكتب تاريخ النساء ،ص 10

خاتمة

خاتمة

وفي ختام هذه الدراسة يمكن القول بان الدراسات الأسلوبية قد نالت حظها من الاهتمام بقدر ما قدمت من خدمة عظيمة في مجال النقد الأدبي وقد فرضت حضورها بين الدراسات النقدية فأصبحت من المناهج النقدية التي تعتمد تحليل النصوص الأدبية بصورة متكاملة وذلك من خلال اعتمادها على اللغة إذ أنها لا تعتمد اللغة المستخدمة والتعارف عليها بل تتجاوز ذلك إلى استخدام اللغة الأدبية واللغة الفنية ذات المستوى الرفيع ،تلك اللغة التي تعبر عن أفكار المبدع وآرائه.

كل ذلك حفز الباحث لتقديم هذه الدراسة حتى تكتسي هذه الدراسة ثوبا زاهيا وقد توقف الباحث أمام شاعر ذاع صيته بحكمه ونوادره وحياته المليئة بالمفارقات.

فنزار قباني شاعر ذو إمكانيات لغوية بمعرفته لغريب اللغة وصاحب مقدرة عالية في التصوير الفني وتشكيل عناصر الصورة وعرضها في أبهى معرض

وعاش نزار قباني حياة لا تكاد تهدأ على حال أو تستقر، عاش حياة اليأس والرجاء حياة الفرح والحزن والرضا والغضب وعلى الرغم من تشعب وتعقد الموضوع استخرجنا النتائج الآتية:

نتائج الدراسة:

1. إن الأسلوبية منهج نقدي من الحداثة بمكان إذ يعتمد عليه كثير من النقاد في تحليل النص الأدبي
2. إزالة اللبس لمن يتوهمون أن الأسلوبية منهج مستوحي من المناهج اللغوية وأنها فرع من فروع علم اللغة العام ولكن حقيقة الأمر أن الأسلوبية ترتكز على دراسة اللغة في النص الأدبي وتستفيد من الملاحظات اللغوية التي تساعد على التعامل مع النص الأدبي.

3. تعتبر الأسلوبية إحدى إتجاهات النقد لذا لا يمكن أن تكون بديلا عنه، و إنما كلاهما مكمل للآخر.

4. وجود علاقة وثيقة بين الأسلوبية والدراسات النقدية والبلاغية القديمة ،إذ أن الأسلوبية كثيرا ما تعتمد على الظواهر اللغوية مثل الانزياح وغيره.وقد كشفت هذه الدراسة عن وجود علاقة أصلية بين الدراسات الأسلوبية والنقد فكلاهما يكمل الآخر فالنقد جزء من الأسلوبية والأسلوبية جزء من النقد.

وقد كشفت الدراسة أن الأسلوبية لا تكون بديلا للنقد، وإنما يمكن القول بأنها منهج من مناهج النقد وإحدى اتجاهات النقد

5. يعد نزار قباني من أعظم شعراء العرب وكان حاذقا باللغة العربية عالما بشاردها وغريبها

6. اعتمد البحث تقسيم المستويات اللغوية إلى صوتي وصرفي ،تركيبي ودلالي ،فأقصى بذلك المستوى الذي يصطلح عليه الكثيرون بالمستوى الدلالي وذلك لقناعته بان الدلالة يمكن أن تنبثق من أي مستوى آخر فهناك الدلالة الصوتية وهناك الصرفية ، النحوية، والمعجمية.

7. تتحدد دلالة الأصوات اللغوية عند دخولها في سياق أو تشكيل موسيقى وعلى هذا يمكن القول أن التشكيل الصوتي يمكن أن يوحي بدلالة معينة.

8. من حيث نسب استغلال الأصوات وتوظيفها في النص الشعري ،غلبت الأصوات المهموسة التي تتصف بالضعف واللين ذلك أن الشاعر كما ذكرنا آنفا كثيرا ما كان متوجها بالخطاب إلى زوجته مناجاة أو تذكرا.

9.حاول الشاعر نزار قباني تلوين قصائده بأصوات اللغة فتفنن في مغازلة الكلمات فنالت هذه الأخيرة له وعبرت له عن مكنوناتها وأضفت عليها الأصوات بكافة صفاتها جرسها

الموسيقي فادى الهمس الذي كان حاضرا بنسبة كبيرة دوره كما أدى الجهر دوره كذلك في مقامات اقتضاها كالحب والغزل....

10. وصل الباحث إلى قناعة علمية ليست بالجديدة في عالم البحث اللغوي الأسلوبي مفادها أن النص الشعري هو الذي يفرض على المحلل الأسلوبي طريقته في التحليل فمعالجة المدونة النصية بمنهجية متصلبة لا يمكنها أن تفلح في إعطاء الوجه الحقيقي للمعنى ،وبالتالي فإعطاء الفرصة للنص لإبراز ذاته هو الطريقة الصحيحة التي من المفترض أن تسلك وتتبع .

وأخيرا أسال الله العزيز القدير التوفيق والسداد في دراستي هذه التي أرجو أن تكون خالصة لوجهه الكريم فان أصبت فمنه وحده وان أخطأت فمن نفسي ومن الشيطان ، والحمد لله رب العالمين.

قائمة المصادر

و المراجع

قائمة المصادر و المراجع

المصادر

- ❖ القران الكريم
- ❖ نزار قباني : هكذا أكتب تاريخ النساء

المراجع

- ابن منظور لسان العرب ، مادة (س، ل ، ب)مج 7 ، دار صادر ، ط1 ، 2000م ، بيروت ، ص 225
- حميد ثويني : فن الأسلوب ، دراسة و تطبيق عبر العصور الأدبية ، دار صفاء للنشر ، ط1 ، 2006/ 1427 ، عمان الأردن ، ص22
- الأسمر رامي : معجم مفصل في علم الصرف ، ص223
- الاسمراني محمد فاضل : صرف العرب العربي احكام و معاني ، ط1 ، 2013م ، دار ابن كثير ، ص99.
- بلعيد صالح : النحو الوظيفي ، دوان المطبوعات الجامعة ن عكنون ، الجزائر ، (د ، ط) 1994م ، ص 11.
- رابح بن خوية : مقدمة في الأسلوبية ، عالم الكتب الحديث للنشر و التوزيع ، ط1 ، 2013م ، الأردن ، 10.
- بن رذيل عدنان : اللغة و الأسلوب دراسة و مرونق ، حسن حميد ، مجدلاوي للنشر ، ط2 ، 1427هـ -2006 م ، ص158.
- بوحسون حسين : الأسلوبية و النص الأدبي ، العدد 378 ، مجلة الموقف الأدبي ، دمشق ، 2002م .
- كمال بشير : علم الأصوات العام ، دار غريب القاهرة ، ط1 ، 2000م ، ص21
- حسن احمد الداويش : البنية التاسيسة لأساليب البيان في اللغة العربية ، ط1 ، عمان ، دار البشير ، 2004م ، ص93

- حمراوي جميل : اتجاهات الأسلوبية ، 1436هـ -2015م ، ص06
- حامد عوين : المنهج الواضح في البلاغة ، ط5 ، مصر ، مطبعة مخيمر ، ص 66
- درويش احمد : دراسة الأسلوب بين المعاصرة و التراث ، ص 37-38.
- ربابعة موسى سامح : الأسلوبية مفاهيمها و تجلياتها ، دار الكندي ، ط1 .
- ينظر ، راجع سامية : نظرية التحليل الأسلوبي للنص الشعري العدد 13 ، مجلة الأثر ، مارس 2013م ، ص 218.
- الزمخشري ابو القاسم : المفصل في علم العربية ، ط2 ، مكتبة لسان العرب ، بيروت ، ط231.
- مختار عمر احمد : معجم اللغة العربية المعاصرة ، ج2 ، عالم الكتب لنشر ، ط1 ، 2008م -1429 ه ، القاهرة ، ص 1089.
- عبد المطلب محمد : البلاغة و الأسلوبية الشركة المصرية العالمية ، للنشر و التوزيع ، ط1 ، 2013م ، الأردن ، ص10.
- عبد الله جابر محمد : الاسلوب و النحو ، ط1 ، دار لدعوة للطبع و النشر و التوزيع ، الاسكندرية ، 1988 ، ص04.
- منذر عياشي : الأسلوبية ، ركز الإنماء الحضاري ، حلب ، سوريا ، ص17.
- عبد المطلب محمد : قراءات أسلوبية في الشعر الحديث ، ط1 ، 1994م ، ص85.
- ابو يوسف العدوس: الأسلوبية ، الرؤية و التطبيق ، دار المسيرة و التوزيع و الطباعة ، ط1 ، 1427هـ ، 2007م ص 140.
- عياشي منذر : العلاماتية و علم النص ، المركز الثقافي العربي ّ، الدار البيضاء ، المغرب ، ط1 ، 2004م، ص109.
- علوان محمد علي : شعر الحداثة دراسة في الإيقاع ، الكتب العربية ، بيروت ، 2005م ، ص3.

- عبد العزيز عتيق : علم المعاني (د، ط) بيروت ، دار النهضة العربية ، للطباعة و النشر ، 1970م ، ص75
- فضل صلاح : مناهج النقد المعاصر، إفريقيا ، الشرق ، الدار لبيضاء ، المغرب ، ط1 ، 2002م ، ص89
- فتيحة بن يحي : تجليات الأسلوب والأسلوبية في النقد الأدبي ، مجلة الموقف الأدبي ، اتحاد كتاب العرب ، دمشق ، سوريا ، العدد 439 ، 2007م
- فضل صلاح : علم الأسلوب ، مبادئه و إجراءاته ، ص99.
- القادر الفاخري عند صالح سليم : الدلالة الصوتية في اللغة العربية ، المكتب العربي الحديث (د ، س ، ن) ، (د ، ط) ص 138-139.
- السد نور الدين : الأسلوبية و تحليل الخطاب ، ص 144.
- إسماعيل أكرم غانم : المختصر في تعريف الاسم و الوصف و المفعول و الخبر في باب وحيد الأسماء و الصفات عند أهل السنة و الجماعة ، ط1 ، العراق ، 1435 ه ، ص07.
- الشيخ عبد الله البستاني : الوافي معجم وسيط للغة العربية ، مكتبة لبنان ، للنشر ، طبعة جديدة 1990 م ، ص287.
- شيماء رشيد محمد : نظرات حاضرة في النحو العربي ، الجملة العربية لكلية التربية ، جامعة راپارين : إقليم كردستان ، 2005 م ، ص05.
- عبد المجيد قباني ، قافية في شعر بلقاسم ظهار ، كلية الآداب و العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، جامعة الكوفة ، 2006م ، ص64.
- ميساء ، صلاح وادي ألسلامي : لغة الشعر في المفضليات ، رسالة نيل الدكتوراء في اللغة العربية و آدابها ، جامعة الكوفة ، 2006 م ، ص64
- صالح بلعيد : النحو الوظيفي ، ديوان المطبوعات الجامعية ، بن عكنون الجزائر (د،ط) 1994م ، ص11.

- فهد هجرس غيام ، في الشعر لشافعي الجملة الطلبية ، دراسة تركيبية و دلالية ، ط1 ، 2013م ، جامعة الشرق الأوسط ، ص 07.
- بلوحي محمد : الأسلوبية بين التراث البلاغي العربي و الأسلوبي الحديثة ، ص06.
- إبراهيم مصطفى و آخرون معجم الوسيط : ج1 ، المكتبة الإسلامية ، ط1 ، 1960م، 1380هـ ، ص 141.
- مصلوح سعد الأسلوب دراسة لغوية إحصائية ، عالم الكتب النشر ط1 ، 1416هـ ، 1996م القاهرة ، ص 37 ، 38 .
- المسدي عبد السلام : الأسلوبية و الأسلوب ، الدار العربية للكتاب ، ط3 ، د ت ص 42.
- شكري محمد عياد : مدخل إلى علم الأسلوب ، مكتبة الجيزة العامة ، ط 1413 هـ ، 1992م ، بيرجيرو : الأسلوبية ترمنذر عياشي مركز الانتماء الحضاري للنشر ، سوريا ، د، ط ، د ت ، ص35.
- عبد القادر عبد الجليل : الأصوات اللغوية ، دار ضناء ، ط2 ، 2014م ، 1435هـ عمان ، الأردن .
- فتح الله احمد سليمان : الأسلوبية مدخل نظري ودراسة تطبيقية مكتبة الآداب طبعة منفتحة 1425هـ ، 2004م القاهرة ، مصر .
- عبد العظيم فتحي خليل الشاعر : النحو العربي عند إسحاق الزباجي مرتبا على أبواب ألفية ابن مالك ، دار طيبة ، د، ط، 2007 ، القاهرة ، مصر
- منقور عبد الجليل : علم الدلالة أصوله و مباحثه في التراث العربي – دراسة منشورات اتحاد الكتاب العرب ، د ، ط ، 2001م ، دمشق (سوريا)

مذكرة

- بلوحي محمد : الأسلوبية في التراث البلاغي العربي و الأسلوبية الحداثية ، شبكة ضفاف العلوم ، اللغة العربية ، الجزائر . http://w.w.w.dhifafaf.com/hblsho.

- مستويات الانزياح في ديوان كتابات على رمال باردة للصافوطي دراسة أسلوبية ، جامعة عبد الرحمان ميرة – بجاية – 2015/2014م لشهادة ماستر في الآداب اللغة العربية .

فهرس المحتويات

الفهرس المحتويات

المحتوى	الصفحة
خطة البحث	
الإهداء	
شكر وعرفان	
مقدمة	أ
الفصل الأول : الجانب النظري	6
توطئة	7
1.الأسلوب و الأسلوبية	8
1.1.تعريف الأسلوب	8
2.1. تعريف الأسلوبية.	11
2.الأسلوب عند الغرب و العرب	15
1.2.الأسلوب في الغرب الحديث	15
2.2 الأسلوب في العرب الحديث	17
3.محددات الأسلوب	18
1.3.الاختيار(الانتقاء sélection)	20
2.3. التركيب	23
3.3 الانزياح (L'ecart)	26
4.اتجاهات الأسلوبية	28
1.4.الأسلوبية البنيوية "ريفاتير"	30
2.4. الأسلوبية التعبيرية شارل بالي	32
3.4. الأسلوبية النفسية" ليوسبيتزر":	35
4.4.الأسلوبية التأثيرية (البوسيتزر)	37
5.4. الأسلوبية التكوينية (أسلوبية الكاتب)	40
الفصل الثاني : الجانب التطبيقي	43
توطئة	44

1.دراسة المستوى الصوتي	45
1.1.دلالة الأصوات اللغوية	45
أ. تكرار الصوت مفردا	45
ب.التكرار	46
ج. تكرار الحروف	46
2.1..المقاطع الأصوات	46
أ. الأصوات المهموسة	46
ب.الأصوات المجهورة	48
ج. الأصوات الاحتكاكية	50
3.1. أنواع التكرار	50
1.3.1.تكرار الكلمات	50
2.3.1. تكرار الصيغة	53
أ. تكرار الدوائل	53
ب.تكرار السوابق	54
ج. تكرار اللواحق	55
4.1. الإيقاع العروضي	56
1.4.1.الوزن	56
2.4.1. الروي	58
3.4.1. القافية	61
2. المستوى الصرفي	62
1.2.أبنية الفعل	63
أ) الفعل الماضي	63
ب)الفعل المضارع	64
ج) فعل أمر	64
2.2. أبنية الأسماء	66
أ. الصيغة المشبهة	66

ب. صفة المبالغة	67
ج. اسم المفعول	67
3. المستوى التركيبي	69
1.3. البنيات التركيبية	69
2.3. دراسة الجملة	69
3.3. الجملة الطلبية	70
أ. جملة الأمر	70
ب.الجملة الاستفهامية	71
ج. جملة النداء	72
4.3. الجملة الغير طلبية	73
1.4.3.الإنشاء	73
2.4.3.التعجب	74
5.3.الجملة الوظيفية	75
1.5.3 الجملة الخبرية	75
2.5.3. الجملة الواقعة حال	75
أ. جملة الحال	75
ب.جملة المفعول به	75
ج. جملة الصفة (النعت)	77
4- المستوى الدلالي	78
الحقول الدلالية	78
أ. "الألفاظ الدالة على الإنسان"	78
ب.الألفاظ الدالة على الحب والغرام	79
ج. الألفاظ الدالة على الطبيعة	80
خاتمة	82
المراجع و المصادر	85
الفهرس	91